المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1077 - June 1, 1945

مطالبنا من المؤتمر!

وإذا قلت مطالبنا فإنما أعني مطالب البلاد العربية ومصر مجتمعة .. وهذه المطالب تتلخص في مطلبين :

أولا — أن يكون لنا مقعد في « مجلس الأمن » ، في تلك الهيئة الدولية الخطيرة التي ستدير شؤون العالم جميعاً ..

ولو نجحنا في بلوغ هذه الغاية لحققنا بذلك نصراً سياسياً ، دولياً ، عظيم الخطر .. ولكن يجب أن نذكر أن أمامنا جمعاً كبيراً من المنافسين والمزاحمين ..

فهناك سبع وحدات ، أو سبع كتلات ، أو سبع مجموعات تنافس وتزاحم الوحدة العربية :

١ — مجموعة دول أوربا الشمالية الغربية ، وتتألف من بلجيكا وهولندة والدنمرك والنرويج .. وهم يحتلون نقطة حساسة في مسألة التوازن الدولي .. وقد كانوا دائماً الخط الأول — والثاني هو الخط الثاني — بين الدولة الأوربية القوية وبين الجزيرة البريطانية !

٢ — مجموعة دول البلقان .. مخزن البارود كما سماها بالجيون .. وموضعها الجغرافي بين روسيا شمالا والبحر الأبيض جنوباً ، يجعلها ذات أهمية خاصة وخطيرة

٣ — مجموعة الممتلكات البريطانية المستقلة .. استراليا ونيوزيلندة وكندا .. وقد عارض هؤلاء « البنات » الصغيرات « أمهن » الكبيرة كثيراً ، وطالبن بأن يكون لهن مقعد في مجلس الأمن بناء على التضحيات الجسيمة الهائلة التي بذلنها في أثناء الحرب وفي جميع ساحاتها

٤ — افريقيا الجنوبية التي تسيطر على نصف القارة كلها ، والتي تريد أن تتزعم سائر مناطقها ، وهي مناطق لها قيمتها الحربية في أثناء الحرب ، ولها قيمتها المادية في عهد السلام

٥ — أمريكا الجنوبية اللاتينية .. ولها عشرون صوتاً من أصوات المؤتمر .. وهم لهذا قوة كبيرة ، هائلة ، تحرص كل دولة كبيرة على أن تتودد إليها ، وتتقرب منها ، وتجتذبها إلى جانبها .. خصوصاً وأنهم يؤلفون وحدة كاملة ، يسودها الاتفاق التام ، ولا يتسرب إليها أي الخلاف

٦ — مجموعة الدول المتاخمة إلى روسيا .. ونسميها مجموعة أوربا الوسطى .. وهي تضم أوكرانيا ، وروسيا البيضاء ، وبولندة ، والنمسا ، وتشيكوسلوفاكيا .. وهي لا تقف من روسيا موقف التأييد والمناصرة فحسب ، بل هي في الواقع تستوحي روسيا آراءها ومطالبها

٧ — الهند .. الدرة اللامعة في تاج الامبراطورية .. ولها من عدد سكانها الذين يبدون موردا بشرياً عظيماً في أثناء الحرب ، ولها من سعة مساحتها مما يجعلها ذات أهمية خطيرة في الشرق كله .. ما يجعلها تطالب بمقعد في مجلس الأمن

هذه هي الكتل السبع أو المجموعات السبع التي تنافس المجموعة العربية في سبيل الفوز بمقعد من المقاعد الستة التي تركتها الدول الكبرى ، لسائر الدول المتوسطة والصغرى ..

وستكون المنافسة حادة عنيفة .. وسيكون الموقف حرجاً دقيقاً .. ولهذا كانت مصر على حق وصواب ، حين طالبت منذ البداية — وأصرت على طلبها طويلا — بأن تزداد عدد المقاعد المؤقتة في مجلس الأمن من ستة إلى تسعة مقاعد .. ولو أخذ بهذا الاقتراح المصري ، لأمكن تمثيل كافة المجموعات الأقليمية تمثيلا شاملا ، صحيحاً ، ولكنهم رفضوا هذا الاقتراح ، وأصرت الدول الكبرى على أن يظل عدد المقاعد المؤقتة كما قررته من قبل في اتفاقية دومبارتن أوكس

▭

ثانياً : المسألة الثانية التي تهمنا كل الأهمية هي مسألة تعديل المعاهدات ، و « تنقيحها » و « تعديلها » وفق الروح الدولية الجديدة .. التي يقولون إنها تريد أن تنال كل دولة حقها المتكامل ، وحريتها الشاملة ، لتكون عضواً في تدعيم الأمن وإقامة السلام ..

وقد قدم الوفد المصري اقتراحه في هذه المسألة ، وأبان الضرورة التي تقضي بإعادة النظر في المعاهدات القديمة ، التي عقدت في ظروف تخالف الظروف الحاضرة ..

وقوبل هذا الاقتراح بنجاح « متوسط » ليس إلا .. ولكنهم ما زالوا يرجون ويأملون أن يظفروا بنجاح أكبر وأشمل في الأيام القادمة ..

أما أنا فأشك في هذا كثيراً .. وأدعو لهم مع ذلك بالتوفيق والسداد

ولم تثر حتى الآن مسألة سوريا ولبنان .. ومن المهم أن نلاحظ أن المسألة لم تثر في أثناء الكلام عن نظام الانتداب أو الوصاية .. ولم تذكر في المؤتمر كلمة واحدة — لا صريحة ولا ضمنية — يفهم منها أن الانتداب الفرنسي على هاتين الدولتين ما زال قائماً أو مقرراً ..

ومع هذا فمندوبو البلاد العربية حريصون كل الحرص ، منتبهون كل الانتباه ، حتى لا تمر في المؤتمر أية وثيقة تنقص أي شيء ، من استقلال سوريا ولبنان استقلالا حقيقياً ..

وهم كذلك في حرصهم وانتباههم لمسألة فلسطين ، رغم الجهود الجبارة التي يبذلها اليهود في ميدان الدعاية .. وقد حاولوا بكل حيلة ووسيلة ، أن يظفروا بحق الدخول في المؤتمر ولكن محاولتهم باءت بالفشل والخذلان ..

▭

ولهذا فإني أحب أن أؤكد للعرب في كل قطر — في كل قطر انضم إلى الوحدة العربية ، وفي كل قطر يرنو إلى الانضمام إلى الوحدة العربية — أن هذه الوحدة الثابتة ، الفتية ، قد ظهرت في المؤتمر كتلة قوية ، عظيمة ، يعمل رجالها معاً ، ويسير رجالها معاً ، في طريق سوي ، ووفق خطة مرسومة

وهذا وحده نصر باهر عظيم

فكرى أباظة

المحامي



أقطاب الغرب الأقطاب الثلاثة العظام يتحدثون أثناء إحدى جلسات مؤتمر سان فرانسيسكو .. إن هؤلاء الرجال هم وزراء خارجية الدول العظمى الثلاث ، وإذا ما تحدث هؤلاء الثلاثة فلابد أن يكون وراء حديثهم أمر خطير . وهاهو ذا مولوتوف وزير خارجية روسيا يتحدث إلى ستتينوس وزير خارجية أمريكا وإيدن وزير خارجية بريطانيا



وأقطاب الشرق قطبان عربيان كبيران يتحدثان في دار الأوبرا الكبيرة التي عقد فيها مؤتمر الأمن سان فرانسيسكو ، وهما السيد أرشد العمري وزير خارجية العراق ، كل يتحدث في بعض شؤون العربية وإلى جوار الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية ووزير خارجيتها ، أثناء إحدى فترات الاستراحة بين جلستين من جلسات المؤتمر

تعاون . . . .
لا استغلال !

لم تعد فى مصر مؤسسات أجنبية بالمعنى الذى يفهمه الناس ، الا بعض شركات الامتياز التى أشرفت عقودها على نهايتها ، أو التى سينتهى أمرها قريبـــا الى حكومة البلاد.

.. أما ماعداها من المؤسسات الأخرى التى تدخل فى عداد الشركات الأجنبية فقد استحالت – منذ زمن ليس بقصير – الى شركات يتعاون فيها المصريون والأجانب الذين اتخذوا لهم من مصر وطنا ثانيا

وكان من آثار هذا التعاون أن توفر للبلاد عدد كبير من أبنائها يعمـــلون فى جميع نواحى النشاط الاقتصادى والصناعى

.. الواقع أن هناك رؤوس أموال أجنبية تتعاون مع الأموال المحلية ، وقد يمكن الاستعاضـة عن هذه الأموال بالقروض الوطنية تعقدها الحكومات – وكل العوامل تضمن نجاحها – ولكن هناك من الأسباب مايحمل على الاعتقاد بأن تعاون الكفاءات الأجنبية فى مصر مع أبنائها قد كشف عما يمكن أن يكون لهذا التعاون من أثر فى اعداد الشبان المصريين ليأخـذوا مكان الفنيـين من الأجانب

وان شركة « الأنيون » للتأمين على الحياة ، التى أسست فى باريس عام ١٨٢٩ ، والتى كان الشرق الأوسط ومصر بعض أسواق نشاطها ، والتى حرصت على أن تطبع أعمالها بطابع البلاد التى تعمل بها ، لدليل ظاهر على صحة ماذهبنا اليه ، وعلى مبلغ ماحققه هذا التعاون

وان فى القائمة الطويلة التى تسجل أسماء المصريين الذين تعتز بهم « الأنيون » ، والذين يتولون اليوم الوظائف الرئيسية فيها ، والذين كان لمعاونتهم أكبر الأثر فيما أصابته أعمالها من نجاح ، ما يكشف عن الروح التى أملتها الرغبة – دائما ومن أول يوم – على المسئولين عن تسيير دفة « الأنيون » فى مصر فى تنفيذ السياسة التى رسمها لها القائمون بأمرها ، والتى تجول اليـــوم فى خاطر الكثيرين من المصريين

أنطوان بيوس
المفوض العام
لشركة الأنيون للتأمين
على الحيـــاة

٢٤٠٥

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

مثال يجب ان يحتذى . . !



أعرف ان هذه الصورة ؟ انها صورة اثنين من رجال البوليس فى منطقة القنال ، فى الحفلة التى اقامتها رابطتهم فى الاسبوع الماضى بنادى بور فؤاد ، ارتدى أحدهما ثياب راقص اسبانى ، وتنكر الآخر فى زى راقصة – اسبانية أيضا – فأبدع تنكره كما أبدع رقصاته ، وكان ظهورهما معا احدى « النمر » البديعة التى حفل بها برنامج الحفلة ، وكان لها الفضل فى نجاحها نجاحا منقطع النظير !

وتذكرني هذه الحفلة ، والرابطة التى نظمتها ، والنجاح الذى لقيه ، وايرادها الذى أربى على الف ومائتى جنيه – تذكرنى كل هذه الاشياء بحال رجال بوليسنا المصرى الاجتماعية وما هى عليه ، رغم كل الجهود التى بذلت لتحسينها فى مختلف العهود ، حتى لقد قص على صديق أثق بروايته من كبار رجال البوليس ان أحد الجنود صدر أمر بنقله فراح يستعطف رؤساءه باكيا – لا ليلغوا نقله – بل ليسمحوا له بان يترك « بطانيته » لاولاده الذين سيضطر لتركهم لانه لم يجد له سكنا فى مقر عمله الجديد !

ان هذه الحفلة لم تقم لمجرد التسلية أو الترفيه ، وانما أقيمت لغرض اجتماعى نبيل هو ايجاد المال الكافى لرابطة بوليس القنال والتأمين عليهم . . فقد يدهش القارىء اذا عرف أن رجل البوليس يفنى حياته فى خدمة الحكومة ، وهو لا يتقاضى طوال هذا الوقت الا مرتبا ضئيلا لا يكاد يقوم بأوده ، فاذا ما تقاعد لبلوغ سن المعاش مثلا أو لثبوت عدم صلاحيته للاستمرار فى الخدمة ، كوفىء بمرتب نصف شهر عن كل سنة ، بحيث لاتتجاوز مكافأته مرتب سنة واحدة بحال من الاحوال

واذا مات ، فان الحكومة تقاسم ورثته فى هذه المكافأة ، التافهة ! وهذه وذاك هو بعض ما تحاول رابطة بوليس القنال أن تكافحه ، فهى تحصل من كل عضو اشتراكا شهريا قدره عشرة قروش فقط ، فاذا توفى كان لورثته الحق فى مكافأة تتراوح بين ٥٠ جنيها و ١٠٠ جنيه ، وكذلك اذا أصيب بما يقعده عن العمل ، كما انها تمد الاعضاء بقروض بلا فائدة ، وتنشىء لهم « كانتينات » تبيعهم حاجاتهم المنزلية بالثمن دون الاثمان التى تباع بها فى الاسواق . . وهذا كله عدا المساعدات العاجلة التى تدفعها فى حالتى المرض والوفاة ، مرض العضو المشترك أو أحد الذين يعولهم من أقربائه

ترى لو فكر المسئولون عن شئون البوليس فى أن يؤلفوا فى كل منطقة أو مديرية « رابطة » كرابطة بوليس القنال ، تعمل على رفع مستواهم الاجتماعى وتحسين حالتهم المادية ، عن طريق الحفلات التى تنظمها أو الاشتراكات الضئيلة التى تجمعها والكانتينات التى تنشئها ، وما الى ذلك من الوسائل التى لا جدال فى فائدتها وعظم نفعها ، أما كنا نرى بعدئذ – بعد سنوات قلائل – جيلا جديدا من رجال البوليس يختلف عن هذا الجيل الذى ما فتىء المسئولون يطالعوننا من أنبائه بما يحمل على الرثاء !؟

انما ندعو أولئك المسئولين ، بل انما ندعو المسئولين عن شئون كل طائفة من الطوائف والهيئات ، الى أن يفكروا فى مثل هذه المشروعات النافعة ، وأن يعملوا على تنفيذها وتعميمها ، بدلا من الاعتماد على الحكومة وحدها فى تحسين حال تلك الطوائف ، فبال الحكومة أطول من ليل الشتاء !

كنـــافة . . بالملوخية !

أى والله . . طلع فى دماغى مساء أمس أن أعمل صينية كنافة . بالملوخيـة واللحم الضانى ، أو بالارانب !

وتصور أيها القارىء « مرابيه » اللحم مخبأة بين طبقات الكنافة ، تحف بهـا حاشية كريمة من الصنوبر والزبيب واللوز والجوز ، وامتزجت فيها الشربات بالملوخية وانبعثت منها روائح الثوم المقدوح التى تسيل اللعاب !

وتصور بعد ذلك هذه التشكيلات الرائعة مطبوعة فى مجموعة الاعداد الاخيرة من مجلتى « المصور » و « الاثنين » فى صورة « طرد » مرسل بالطيارة من مصر الى سان فرنسيسكو !

هذا والله ما خطر ببالى أمس أن أعمله وأنا أستمع الى حديث استاذى « رئيس تحرير المصور » من سان فرنسيسكو ، يشكو فيه من أن الامريكان ما عندهمش رقت يطبخوا ولا يعملوا ، والامريكيات ... الصحة على الرجيم على الخضار ، وعلشان كده حسه فى قلبه ، فى مرقه : نفسه فى كنافه ، نفسه فى ملوخيه !

ولذا فقد كنت موقنا من أن فكرى بك سيجد فى هذا الطرد هدية ثمينة لا تقدر بثمن ! وكنت موقنا كذلك من انهـا ستحمله على أن يضيف اسمى الى قائمة الاصدقاء والزملاء الذين سيخصهم بهداياه خصوصا أنى كنت قد طلبت منه أماهداته أمريكانى أو قلم باركر !

ولكن الزملاء الخبثاء الذين يعرفون انه لن يكون لهم نصيب من هدايا فكرى بك أفهمونى بأنه قادم فى الاسبوع المقبل ، وانه لا ينتظر أن تقوم من مصر طيارة ما ، يمكن أن تصل قبل قيامه هو من هناك !

وهكذا باظ التاكتيك ، وخاب الامل فى النظارة الامريكانى أو القلم الباركر !

الضمير الحى

روى لى ملحوس مثل ، القصة التالية قال : « كنت راكبا الترام فى الاسبوع الماضى ، فاذا براكب الى جانبى يعطى الكمسارى ثمن تذكرتين . ولما سألته عن سبب ذلك قال : لقد ركبت أمس ولم أدفع ثمن التذكرة لعدم حضور الكمسارى

وأضاف الملحوس لمرة ٢ الى ذلك قوله : « وكان هذا الراكب أجنبيا »

ولست أعلق على هذه القصة بأكثر من انها احدى صور : « الضمير الحى » الضمير الحى الذى ينقص كثيرين منا !

فصل بارد !

لى صديق مرضت أخته بالحمى فرأى – زيادة فى العناية بها – ان تدخل مستشفى الحميات . وبعد أن أمضت الفتاة فى المستشفى فترة من الزمن تجاوزت فيها دائرة الخطر ، اذا أحد رجال البوليس يطرق باب أهلها فى الساعة العاشرة مساء ويسلمهم اشارة تليفونية بأن ابنتهم « توفيت » وانها قد سمح باخراجها صباح الغد . .

وكانت ليلة ! فقد ارتفع الصياح فجأة وامتلأ البيت بالمعزين والمعزيات ، وراح أهل الفقيدة يتصلون بالفراشين لاعداد العدة لتشييع الجنازة

وفى الصباح ذهب أفراد الاسرة – رجالا وسيدات – الى المستشفى لاستلام الجثة ، وفعلا قصدوا الى المكان المعد لجثث الموتى ، فلم يجدوا لها أثرا !

راحت فين ؟ ماحدش عارف ! ظهر من البحث والتحرى أن الفقيدة العزيزة قد شفيت – بقدرة قادر – وانه قد تحدد صباح اليوم لخروجها من المستشفى على قدميها ، لا على النعش ، ولا على أكتاف الحانوتية !

كيف حدثت المعجزة ؟ ومن هو ذلك الساحر الذى استطاع أن يعيد الحياة الى هذه الشابة الجميلة بعد ان « توفيت » ، وبعد أن بكاها أهلها وأعدوا العدة لمواراتها التراب ؟

هو عسكرى البوليس النبيه الذى تلقى الاشارة التليفونية ، فلما أراد أن يرسل منها صورة لاهل المريضة كتب « توفيت » بدلا من « شفيت » فكان ما كان !

مناظر مؤذية

■ منظر البواب الذى لا يفتح لك ولا يحييك ولا يسأل عن صحة « البيه الصغير » الا يوم ٢٩ منه فصاعدا . . أى عندما يحل موعد الضريبة التى يتقاضاها منك شهريا بلا مقابل !

■ منظر الزوج الذى يخرج مع زوجته وهى ترتدى فستانا يكشف عن فوق ركبتيها عشرين سنتيمترا . . خصوصا اذا كانت من « الوزن الثقيل » !

■ منظر السيدة الرشيقة الانيقة التى تخرج ومعها خادمتها القذرة التى لم تستحم منذ سنوات !

« ملحوس »



مدرسة كتب فيها التاريخ

كم غنو الألمان . . وكم ضحكت الأقدار . . جاء يوم على الألمان كانوا فيه عند أبواب موسكو . . ودارت عجلة الزمن فاذا بالروس يحتلون برلين ! ورأت برلين عاصمة الكبرياء الجرمانية ضوءها الحمر . ولم تقنع الأقدار ، وأبت الا أن تصبح اكاديمية المهندسين العسكريين فى برلين معسكرا للروس الغزاة . ثم شاءت أن تمعن فى السخر ، وأرادت بأن يوقع العسكريون الألمان شروط التسليم بلا قيد ولا شرط فى هذه الاكاديمية التى تخرج منها الضباط الألمان الذين حطموا أوربا . ! !

الملك فاروق والعروبة

اهتمام جلالته بقضية سوريا ولبنان

بقلم الأستاذ : كريم ثابت بك

جاء في بلاغ ديوان كبير الأمناء في أحد أيام الأسبوع الماضي ان حضرة السيد تقي الدين الصلح القائم بأعمال المفوضية اللبنانية ، وحضرة السيد عاصم النائلي القائم بأعمال المفوضية السورية تشرفا بمقابلة جلالة الملك معا في قصر عابدين العامر

وذكرت الصحف اليومية ان جلالة الملك تفضل باستبقاءهما في حضرته خمسا وأربعين دقيقة

والذي يجدر بنا التنويه به هنا هو ان جلالة الملك هو الذي أمر بدعوة حضرتيهما الى مقابلته ، ولا نخالنا في حاجة الى ابراز ما في ذلك من معنى كريم . وقد قال لهما جلالته لما مثلا في حضرته : « لقد دعوتكما الى مقابلتي معا لأن قضيتكما واحدة ولأن اهتمامنا بها واحد »

ثم أردف جلالته ذلك بقوله « وقضيتكما هي قضيتنا .. هي قضية العروبة كلها »

ولم يكتم عنا السيد تقي الدين الصلح والسيد عاصم النائلي انهما ذهبا الى قصر عابدين وهما يظنان ان جلالة الملك يريد أن يقف منهما على بعض التفاصيل المتصلة بتحولات الموقف في سوريا ولبنان ، فاذا جلالته يدهشهما بما يعلم ، وبما يعرف عن قضية سوريا ولبنان ، واذا به يلقي على الحالة العامة — من الناحية العربية ، ومن الناحية الدولية — نظرة شاملة عميقة فخرج السيد عاصم النائلي من القصر الملكي وهو يقول : « اني اعتقد مخلصا ان مايعرفه الملك فاروق عن قضيتنا يضارع ما يعرفه رئيس جمهوريتنا »

اذن لم يكن الغرض من دعوة حضرتيهما الى القصر الملكي رغبة المليك في الاستفسار عن تفاصيل الموقف وتحولاته .. فماذا كان الغرض منها ؟

كان الغرض منها ان جلالته أراد ان يفضي اليهما بما يخفق به قلبه الكبير العامر بالايمان والثقة ، الايمان بالله وبحقوق الشعوب العربية ، والثقة بان هذه الشعوب ستحقق آمالها بسعيها وكدها وتضافرها وتعاونها ، وأراد جلالته بهذه المقابلة ان يفضي اليهما بشعوره نحو شعبيهما الشقيقين ، مكان مصر كلها هي التي تتكلم بلسانه ،

وما كاد حضرتاهما ينصرفان من القصر العامر حتى قررا السفر الى بيروت ودمشق ليبلغا الى أركان دولتيهما ما سمعاه من صنيع من جلالة الفاروق

قال لنا السيد تقي الدين الصلح : « قررنا السفر بنفسنا لأنه مهما كتبنا فالكتابة لن تنجح في تصوير عاطفة جلالة الملك وحدبه »

ولن يجد السوريون واللبنانيون في موقف الفاروق الا تعزيزا للآمال التي علقوها عليه منذ ما أرسل الى فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان عند اعتقاله وصحبه ، تلك البرقية التاريخية الخطيرة التي هزت لبنان هزا . أما لبنانيو مصر فيذكرون انه لما ذهب وفدهم الى « القصاصين » في نوفمبر ١٩٤٣ ليشكر الفاروق على تأييده للبنان في محنته ، أوفد جلالته الى أعضاء وفدهم من أبلغهم « ان جلالة الملك يقول لكم انه مع لبنان الى النهاية »

ويطيب لنا بهذه المناسبة ان نذكر انه لما استيقظ جلالته بعد الحادث الأليم الذي حدث له في القصاصين كان أول سؤال له : هل هناك أخبار جديدة عن لبنان ؟

...

وتجلت غيرة المليك على القضية العربية بأجمل مظاهرها في زيارته التاريخية لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

فقد رأى الفاروق ، بما وهبه الله من استعداد سياسي فطري واحساس مرهف ، ان الوثائق وحدها لا تكفي ، وان الاتفاقات المكتوبة لا تفي بالغرض المنشود منها الا اذا كانت القلوب تؤيدها وتحيط بها ، فقرر تلك الزيارة التي كانت فتحا عظيما في تاريخ العلاقات العربية طربت له نفوس العرب قاطبة في كل مكان

وأتيح لنا ان نتشرف بمرافقة الفاروق في تلك الرحلة ، ونحن نلمس كيف كافأه الله على نياته فكتب لها التوفيق في كل مرحلة من مراحلها ، ولم ينقض على اجتماع الملكين العظيمين وقت قصير حتى نشأت بينهما محبة متبادلة قوية عززها تفاهم خالص على جميع الشؤون التي تهم العرب والعروبة

وقد قال جلالة الملك عبد العزيز لنا يومئذ : « لقد أصبحت الوحدة العربية بهذه الزيارة حقيقة قائمة »

...

وصافح جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق في الاسكندرية ، فأبى جلالة الفاروق ان يكتفي بالمقابلات الرسمية ، بل يزور حفيد فيصل الاول في الدار التي نزل فيها زيارة خاصة ، مجردة عن جميع المراسم والقيود الرسمية ، ويهتم بالسؤال عما أعد للضيف الكريم من اسباب الراحة ثم يجتمع برجال حاشيته للغرض نفسه ، ويستفسر منهم عن كل ما يعن له الاستفسار عنه شأن الأخ المخلص الذي يهتم بشؤون أخيه الأصغر منه سنا

...

ومر بمصر فخامة السيد شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا ويجتمع بالفاروق فيفتح كل منهما قلبه للآخر ، ويسمع الرئيس القوتلي وهو على أهبة مغادرة القاهرة يقول لاحد رجال الملك : « ارجوك ان تقول لجلالة الملك انني لن اعمل عملا ما يجب ان اتفاهم مع جلالته عليه »

...

أما جهود الفاروق في سبيل عقد الميثاق العربي فيعرفها السيد سعد الله الجابري والسيد جميل مردم والسيد رياض الصلح والسيد نوري السعيد والسيد يوسف يس .. وسوف يأتي يوم يماط فيه اللثام عنها فيطلع العرب على ناحية أخرى من نواحي جهاد الفاروق في سبيل العرب والعروبة

كريم ثابت

آثر المليك الصالح أن يسعى الى بيت الله ليؤدي صلاة الجمعة الماضية سائرا على قدميه ، قاصد الى مسجد الدمرداش ماشيا يحف به الجلال وتحوطه محبة الشعب التي تطالعه كل يوم من مليكه الديموقراطي صورة تأسر القلب ، وتطلق الألسنة بحفظه الولي ذخرا للبلاد وداعيا لنهضتها

فن السياسة في سان فرنسيسكو

تلغراف من الأستاذ فكري أباظة بك

الذي يفتح عينيه ، ويفتح ذهنه ، هنا — في سان فرنسيسكو — يستطيع أن يكون خبيرا ، أستاذا ، في السياسة ، وفنونها وأصولها ..

بحثت ، وتحريت ، وحققت ، في دوائر المؤتمر وزواياه ، فوجدت ان « الشغل الجد » والعمل المجدي ، والاجتماعات المنتجة — كل هذا يجري في الخفاء وليس على ملأ الناس ، وراء الستار وليس أمام الجمهور !..

وجدتهم يصلون الى الاتفاقات الهامة الخطيرة ، ويديرون المسائل الحاسمة الكبرى .. لا في غرف المؤتمر وردهاته بل في صالونات الفنادق ، وزوايا الحفلات

وهنا كتلتان من الدول اتقنتا هذا الفن الرفيع ، الدقيق ، من فنون السياسة .. كتلة الدول الكبرى ، وكتلة بلاد أمريكا الجنوبية اللاتينية ..

...

أما كتلة الدول الكبرى فقد راعها ان تجد الشعوب الصغيرة قد لمست نفسها ، وأعلت صوتها ، وأخذت تتكلم ، وتدبر ، وتتآمر ، وتقبض على الزمام — راعها هذا ، فلجأت معها الى سياسة التودد ، والتقرب به الى سياسة « اظهار العواطف » التي كانت مختفية — لست أدري أين ؟! — طوال ما مر من السنين والأجيال !

وجدت الدول الكبرى ان سياسة التهديد والتخويف ، وسياسة الضغط والارهاق — قد ولى زمانها ، فعدلت عنها ولجأت الى « السياسة » بمعناها الصحيح — فترى ممثليها وقد خطوا الى ممثلي الدول المتوسطة والصغيرة ، في ارجاء الفنادق ، ووراء الأبواب الموصدة ، حيث يتفقون على « خطة العمل » و « طريقة التنفيذ » !

وترى الدول الكبرى في قاعة المؤتمر تستمع بصبر دونه صبر ايوب .. بصبر دونه صبر الشعوب الصغيرة سابقا .. بينما ممثلو هذه الشعوب الصغيرة يصبون عليها جام غضبهم ، ونقمتهم ، وطعنهم ، وتجريحهم ، فيأخذك العجب والدهشة من هذا المشهد الغريب .. وتزداد عجبا ودهشة اذ ترى ممثلي الدول الكبرى يستقبلون كل هذا الكلام الجارح العنيف بصدر رحب ، ووجه طلق ، وابتسامة مشرقة !

حل يوم النصر في أوروبا بينما كان مؤتمر سان فرانسيسكو منعقدا .. وحول جهاز صغير من أجهزة الراديو جلس مستر ايدن والى يمينه مستر أتلي ، ومن حولهما بعض أعضاء الوفد الانجليزي ، وهم يستمعون لرسالة الملك جورج بمناسبة النصر

ولكن .. ولكن عجبك يزول ، ودهشتك تختفي ، حين يأتي وقت التصويت ! هنا تعرف أن الدول الكبرى لم تكن تصبر على كل هذا ، لولا انها كانت واثقة ، سلفا ومقدما ، من أن النتيجة ستكون في جانبها ومصلحتها !

دول أمريكا الجنوبية أكثر الدول تعدادا وتجربة للدول الكبرى — ولكن متى ؟ — في الخطب ، وأمام الناس .. أما عند التصويت فانها تنقلب جميعا من خطة الهجوم الى خطة الدفاع ، ومن سياسة التنديد الى سياسة التأييد ، فاذا بأصواتها الجمة العديدة مع أصوات الدول الكبرى في صف واحد دائما ..

لماذا ؟ لأن دول أمريكا هذه قد قبضت ثمن الموافقة والتأييد مقدما ، قبضته خارج أبواب المؤتمر في الفنادق والحفلات . وهذا الثمن هو ان تترك هذه الجمهوريات التي يبلغ عددها عشرين جمهورية ، حرة في أن تسوي بنفسها ما ينشب بينها من خصومات ومنازعات ، دون أن يتدخل « مجلس الأمن » فيما بينها الا تدخلا بسيطا طفيفا ..

...

بهذا الاسلوب استطاعت الدول الكبرى التي لا تملك « رسميا » سوى خمسة أصوات ، ان تظفر بانتصارات كبيرة حاسمة في مسألة « مجلس الأمن » وعدد أعضائه ومدى سلطته المطلقة — وفي مسألة « الجمعية العمومية » ومدى اختصاصاتها المقيدة — وفي مسألة رفض تقسيم العالم الى مناطق وجماعات اقليمية !

وقد اختلفت الدول الكبرى بادئ الأمر اختلافا كبيرا ، في شأن الانتداب والوصاية .. وقد طال الجدل واشتد النقاش حول هذه المسألة .. ولكنهم نجحوا أخيرا في الاتفاق عليها اتفاقا يرضي وجهات انظارهم جميعا !..

...

الخلاصة : ان الاتصالات الشخصية ، والاجتماعات الخاصة ، خارج قاعة المؤتمر هي كل شيء .. هي « الشغل الحقيقي » .. فعلى موائد البريدج ، وفي حفلات الكوكتيل وفي أثناء تناول الطعام أو شرب الشاي ، يمكن للدولة ان تصل الى ما تعجز عن الوصول اليه في الاجتماعات الرسمية الجادة

وهذا ما اتبعته الدول الكبرى ، فنجحت وفازت ..

وانصافا « للباشيين » المصريين أقول : ان هؤلاء الساسة النوابغ والمندوبين الافذاذ ، ليسوا أدهى ولا أمكر من الناخبين المصريين الذين يمكن ان تظفر بأصواتهم وتفوز بثقتهم بمجرد خطبة بليغة أو كذبة مسبوكة ، أو وعد جذاب خلاب

تباركت يا ربي وتعاليت : خلقت الناس جميعا من « طينة » واحدة ، سواء كان فلاحا في قرية من قرى مصر المهجورة ، أم سياسيا خطيرا من ساسة سان فرنسسكو !

فكري أباظة

مصر وجنوب افريقيا

للاستاذ سامي ابو الفتوح

قنصل مصر في مدينة الكاب

قربت ظروف هذه الحرب بين مصر واتحاد جنوب أفريقيا وأتاحت الفرصة لكل من البلدين لتتعرف على أحوال البلد الآخر وشؤونه ، فقد وفد على وادي النيل ألوف من أبناء جنوب أفريقيا الذين حملوا الى بلادهم عن مصر أطيب الذكريات . كذلك تبودل التمثيل القنصلي بين البلدين وافتتحت القنصلية المصرية العامة أعمالها في مدينة الكاب في أوائل سنة ١٩٤٣ فوجدت المجال أمامها فسيحاً للدعاية الطيبة لمصر ، وللتعريف بنواحي نشاطها في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والصناعية، وكذلك لتصحيح الأخطاء التي لابست موقفها من الحرب

مركز مصر

والجميع ينظرون الى مصر كمملكة نامية عظيمة أكرمت وفادة القوات الأفريقية وساهمت بنصيب وافر في المجهود الحربي . وينتظر بعد انتهاء الحرب أن ينشط التبادل التجاري بين البلدين عند توفر وسائل النقل البحري

ومما سيزيد الروابط بين البلدين ما تقرر أخيراً من إنشاء خط للطيران بين الاتحاد وبريطانيا مارا بالأراضي المصرية . وسيبدأ تشغيله في شهر سبتمبر المقبل وينتظر أن تكون حركة السفر عليه شديدة . ويوجد الآن اتصال جوي بين البلدين غير أن معظم الحركة عليه خاصة بالمجهود الحربي

منتجات الاتحاد

ترتكز الحياة الاقتصادية للاتحاد على منتجات مناجمه من الذهب والماس والفحم . . أما الزراعة فتعتمد بالأكثر على الأمطار . وأهم منتجاتها القمح ، والذرة ، وقصب السكر ، والفواكه . ونظراً لعظم مساحات المراعي تكثر منتجات الألبان والصوف

السكان واللغات

يبلغ عدد سكان الاتحاد حوالي عشرة ملايين ، منهم مليونان من الأوروبيين . والثمانية الملايين الباقية من سكان البلاد الأصليين – الزنوج – ويتكلمون لغات ولهجات يبلغ عددها حوالي الخمسين ، ويقومون بالعمل في المناجم وفي الزراعة، وتبذل الحكومة مجهودات كبيرة لرفع مستواهم وتحسين أحوالهم المعيشية

وبالبلاد جالية هندية كبيرة يبلغ عددها حوالي نصف المليون يشتغلون بالتجارة وقد نجح منهم الكثيرون وجمعوا ثروات طائلة . ومن بينهم عدد كبير من المسلمين يلبس رجالهم الطرابيش السوداء وتلازم النساء الملابس الهندية الجميلة

وهناك أيضاً جالية أخرى قوامها مائة ألف يطلق عليهم اسم « ملايو الكاب » ونصفها من المسلمين، يرتدي رجالهم الطرابيش وتلتف نساؤهم بملاءات ملونة، وبعضهن لا يزلن يسدلن على وجوههن النقاب

وكل ما أرجوه أن تزداد روابطنا مع اتحاد جنوب أفريقيا من كل النواحي وخصوصاً الناحية الاقتصادية ، ففيها فائدة الطرفين

ليوبولد الثالث ملك بلجيكا

لماذا لم يعد الى عرشه

بقلم الأستاذ محمد التابعي

بعث الينا زميلنا الكبير الأستاذ محمد التابعي – صاحب مجلة « آخر ساعة » الغراء – بهذا المقال من مصيفه بإستانبول ، وسيجد القراء فيه الى جانب أسلوب التابعي وتحليله الدقيق ، تحقيقاً صحفياً لمسألة هي اليوم مثار التساؤل من الكثيرين

اذكر يوم بدأ الهجوم الالماني على البلاد الواطئة – هولندا وبلجيكا – في اوائل مايو ١٩٤٠ ، اذكر انني كتبت يومها مقالا تحدثت فيه عما سمعته اثناء رحلاتي في اوروبا عن ملك بلجيكا ليوبولد الثالث وقارنت بينه وبين الملك السابق البرت الاول وختمت مقالي بهذه العبارة : اوما كل رجل يشبه البرت الاول ! .

ولم يمض اسبوعان حتى صدقت كلمتي . فقد استسلم ليوبولد الثالث الى الالمان وحمل جيشه على ان يستسلم معه . واعلنت يومها صحافة انجلترا وفرنسا سخطها على ملك البلجيك

وهكذا اثبت ليوبولد انه لا يشبه اباه البرت في كثير او قليل

حقيقة لقد قام بعد ذلك من دافع عن تصرف ملك بلجيكا والتمس له الاعذار ومن هؤلاء الاميرال روجر كيز وكذلك – اذا لم تخني الذاكرة – الكاتب البلجيكي المشهور روبير جيوفان ولكن عمل ليوبولد الثالث لا يزال موضع الاخذ والرد ، وفي بلاده نفسها كما سوف ترى

▭

عند ما لاحت بوادر انهيار المانيا ، اخذت صحف العالم تتساءل عن مكان عظماء الاسرى والرهائن في المانيا وفي اي بلد يكونون . وكان بين هؤلاء بطبيعة الحال ملك بلجيكا

ثم جاءت الاخبار بأن ليوبولد الثالث استطاع الهرب وانه في طريقه الى سويسرا وانه سيعود الى بلاده وعرشه عن طريق فرنسا

ولكنه لم يعد . . بل كتب الى شقيقه الوصي على العرش يطلب منه البقاء في منصبه ، منصب الوصي على عرش بلجيكا الى اجل غير مسمى !

لماذا ؟ . . هل لان ليوبولد – كما اذاع بعض الصحف – متعب من جراء اسره الطويل ، وهو لذلك يؤثر ان يلتمس الراحة الطويلة في سويسرا او في التيرول ؟ .

كلا ! . . الحقيقة ان ليوبولد كان يريد العودة الى بلجيكا والى عرشه ولكن قيل له لاتعد، فالشعب لا يريدك . . تلك هي الحقيقة. وهذه هي التفاصيل والاسباب . .

▭

عندما عرفت بلجيكا ان الملك ليوبولد قد اصبح حرا وانه موجود في سويسرا لم تبد من الشعب مظاهرة ابتهاج واحدة ، بل العكس هو الذي حدث !

وعند ما اعلن ان الوزارة البلجيكية سوف توفد بعض اعضائها لمقابلة الملك، قامت المظاهرات احتجاجا ، ونشرت الاحزاب الاشتراكية والشيوعية بلاغا مشتركا اعلنت فيه معارضتها لعودة الملك، او بعبارة اخرى اعلنت معارضتها لعودته الى العرش !

وكانت مهمة الوفد الوزاري تعبة حقا . فقد كان عليه ان يطلع الملك باسم الحكومة على حقيقة الحال في بلجيكا ، وان يقول له بصريح العبارة : « ان اغلبية الشعب ضدك وضد عودتك »

ومعنى هذا . . « تنازل عن العرش »!

ولكن ليوبولد الثالث لم يتنازل عن العرش . وانتهى الرأي بينه وبين وفد الوزارة الى هذا الحل – او التدبير – الوسط ، فكتب الى شقيقه الوصي يطلب منه الاستمرار في الوصاية !

لعل حوادث الاسابيع القادمة تغير او تبدل من الاوضاع القائمة !

▭

والذي يأخذه البلجيكيون على ليوبولد الثالث يمكن تلخيصه فيما يلي :

(اولا) استسلامه في مايو ١٩٤٠ . وهم – اي الشعب البلجيكي – لا يلومونه على الاستسلام الحربي بقدر ما يأخذون عليه استسلامه او خضوعه الشخصي للالمان

ويرون انه يمكن التماس الاعذار له في الاستسلام الحربي . فقد كان موقف الجيش البلجيكي ميئوسا منه ، ولكن هذا لم يكن معناه حتما استسلام الملك بشخصه ، ووضع نفسه في ايدي الالمان الغزاة

ويقولون انه كان في امكانه ان يفعل ما فعله هاكون ملك النرويج او ولهلمينا مليكة هولاندة ، ويلجأ الى انجلترا ليكون على رأس حكومة بلجيكا الحرة وعلى رأس حركة مقاومة الغزاة

ولكنه استسلم ورضي بالاسر طائعا مختارا ومن هنا كان ممكنا ان تنهزم روح الشعب ، بينما لو كان قد لجأ الى انجلترا مثلا او الى اي بلد حر ، لزاد بعمله هذا في همة الشعب وفي عزمه على الكفاح

(ثانيا) ويأخذون عليه انه استطاب حياة « الاسر » في قصره او حياة « الخضوع » او « ترك الحبل على الغارب» للالمان يفعلون في بلاده ما يطيب لهم ، بينما هو في قصره يحيا حياة هادئة ناعمة مطمئنة كأنما الدنيا لا تزال بخير . وكأن شيئا لم يقع . . وكأنما شعبه لا يعاني ما يعانيه تحت وطأة الحذاء الالماني الثقيل !

ويستشهدون على ذلك بأن الملك الشاب سرعان ما خفق قلبه حبا وغراما بالآنسة ماري ليليا بايلس فعقد قرانه عليها في ١١ سبتمبر ١٩٤١ !!

أليس معنى هذا ان الملك كان في واد . . بينما شعبه في واد آخر ؟

ويتساءلون بحرارة : الم يكن ممكنا – ولو من باب انقاذ المظاهر والمجاملة لرعاياه – ان يرجىء زواجه الى ما بعد انقشاع الغمة واسترداد بلاده حريتها !

لقد ملأ ليوبولد بزواجه هذا صدر الشعب مرارة وأسى وخيبة امل !



أحدث صورة للملك ليوبولد

▭

هذا من شعور الشعب الاعم او رجل الشارع . ويبقى شعور الخاصة من رجال الاحزاب والسياسة ، وممن يدركون حقائق الامور

– هؤلاء لا يستطيعون ان ينسوا او يغفروا للملك ليوبولد غلطته الكبرى التي ركب فيها رأسه ضد دستور وحكومته وضد شعور الشعب

وهذه الغلطة الكبرى هي اصراره الشديد على وجوب اتباع سياسة الحياد التي نادى بها علانية في عام ١٩٣٧ اي منذ اول يوم بدأ العالم يدرك حقيقة الخطر الالماني ، والى اية هاوية دامية يريد هتلر ان يسوق العالمين

يومها اعلن ليوبولد ان بلجيكا بلد محايد . . لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء . متناسيا زمالة الدم والتضحية والجهاد مع انجلترا وفرنسا في الحرب الماضية

ليوبولد وحده هو المسئول عن هذه السياسة ، سياسة العزلة والحياد . . ولو انه اصغى لنداء فرنسا وانجلترا يوم قامت هذه الحرب . . ومن يدري ؟ ربما كان تغير سير الحرب في عامها الاول ، او على الاقل لم تخسر فرنسا معركتها بهذه السرعة ! . .

احتمالات سوف يزنها التاريخ ويقول فيها كلمته

▭

والآن ما هو موقف ملك بلجيكا . .

لا يزال ليوبولد هو الملك الشرعي . . هذا ما لا شك فيه . ثم انه هو الذي طلب من شقيقه ان يستمر في منصب الوصي على العرش

ومعنى هذا ان الذي يمنح يستطيع ان يمنع . . اي ان ليوبولد يستطيع غدا ان يقيل شقيقه من منصب الوصي ويعود هو الى عرشه !

كل شيء ممكن . بل هناك من يعتقد – وهؤلاء اقلية – ان الظروف الظاهرة كلها ضد ليوبولد ، ولكن ممكن تنظيم دفاع طيب عنه . . وانه متى عادت الطمأنينة الى شعب بلجيكا ، ومتى استقرت الامور ، فقد لا يجد ليوبولد الثالث معارضة كبيرة ضد عودته الى العرش

▭

وفي سهرة امس ، كنت اتحدث في هذا ومثله مع بلجيكي من رجال السياسة وممن تزعموا في عهد الاحتلال الالماني حركة المقاومة السرية في بلجيكا وكنا في كلوب استانبول

قلت له : لقد كنت في باريس يوم زارها الملك ليوبولد ، واذكر ان معظم صحف باريس خرجت يومها وعلى صدرها هذا العنوان (ملك بلجيكا الجميل) او (الملك الجميل) . . بل ان احداها كتبت يومئذ مقالا في عمود كامل تصف فيه جاذبية ليوبولد وقوة سحره في نفوس الحسان !

وابتسم محدثي البلجيكي وقال :

– لعلنا في بلجيكا اقل الشعوب حظا من الجمال . ولهذا فنحن لا يهمنا الجمال ونحن لا نريد ملك جميلا . وانما ملكا رجلا

وسكت انا تأدبا ومن باب اللياقة . فلم يكن من شأني ان اناقش معه في « ملكه »

واخيرا التفت الي وقال :

– لقد قرأت كثيرا من مليككم فاروق . اهو حقيقة كما يصفونه ؟

قلت : بل اكثر . .

قال : ملك رجل ؟

قلت : انه رجل قبل ان يكون ملكا

قال : من حسن حظكم

قلت : الحمد لله

محمد التابعي



في « ستروبل » وقف الملك ليوبولد بعد أن حررته قوات الجيش السابع من أسر الألمان ، يتحدث الى الجنرال وود هايسليب أحد قواد ذلك الجيش ، بينما وقفت زوجة الملك الى جانبه ، تتحدث الى الجنرال باتش القائد العام للجيش السابع

ضمان السلام الدائم مستحيل

فكيف نطيل أمد الفترات بين الحروب

لشيخ الاسلام الامام الأكبر المراغي

هل يمكن أن يسود العالم سلام دائم، ولا تنشب فيه حروب بعد الآن؟ ذلك هو السؤال الذي تفضل بالاجابة عنه شيخ الاسلام الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي في هذا الحديث

الحرب وغرائز الانسان

لا اعتقد انه ستوجد سعادة عامة للبشر ولا سلم دائم. واذا وجدت حقبة من الزمن شملها الامن ورفرفت عليها السعادة: فذلك عرض خلقته مصلحة بعض الامم. خلقه الاقوياء لفرط بعضهم من بعض، وخلقه الضعفاء لخوفهم من الاقوياء. فاذا ما سنحت الفرصة للقوى حاول التفلت من القانون، وحاول التأويل وايجاد الاسباب المبررة للاعتداء. ويكون الاعتداء اذ ذاك حقا وعدلا واقامة للانسانية وللمصلحة العامة!

هذا هو الخلق الانساني العام. والانسان لا يسيره العقل ولا تسيره المعرفة، لكن غرائز حيوانية لا عداد لها ركبت فيه. وقد ترى الانسان المتدين العالم الحكيم — اذا وجدت بيئة مناسبة لظهور اخلاق الحيوان فيه — رجلا شرسا حادا قاسيا يحب رؤية الدم، ويحب ان يرى بلدا تلتهمه النار، ويسمع أنين الاحياء من فتيان وفتيات واطفال، بل انه قد يفاخر بأنه هو الذي فعل هذا او اشار به!

وأنا مع الذين يقولون ان التقدم العلمي والفلسفي عاجز عن التغلب على هذه الصفات الحيوانية، وان الحرب تزيد وحشية وهولا كلما ازداد العلم وازدادت المعرفة. ولكننا نغتبط اذ نرى اليوم اجماعا على انه لا بد لهذا العالم من وازع يتحكم في الضمائر، ويسيرها وفق قانون الاخلاق والحق، حتى يوجد سلام عام وسعادة مشتركة وحتى لا تعتدى امة على اخرى، وحتى يظل البشر بمأمن من الشرور الجامحة التي لم ترحم طفلا في مهده، ولا والدة تحمله على صدرها، ولا شيخا هرما، ولا مقعدا، ولا ناسكا في صومعة، ولا عالما يبحث في معمله، ولا فيلسوفا في درسه

لا بد من قانون ولا بد من وازع

ولكي يسود السلام العالم وقتا طويلا لا بد من امرين: قانون عام تدين به الامم وترضاه، ووازع يحمل على التزام هذا القانون

وهذا الوازع اما ان يكون من الداخل وهو الخوف من الله عند المتدين، او من الفلسفة والتربية عند غير المتدينين. واما ان يكون من الخارج، وهو العقوبة التي تقرر على من يخالف القانون العام

ولا شك ان التدين يطيل امد السلام. فان الاديان جميعها تشترك في اصول الاخلاق الفاضلة. ولا يوجد دين يبيح القتل من غير حق، واكل اموال الناس بالباطل، ولا الاعتداء على الاعراض ولا السرقة ولا النهب، ولا تسخير الناس لمنفعة فرد او منفعة دولة

ولا يوجد دين يجعل امة من الامم بلونها او جنسها خادمة لامة اخرى، ولا يجعل امة سيدة بلونها او جنسها او دينها على امة اخرى، فاذا قومت هذه الشهوات، لم تعد هناك اسباب لنشوب الحروب

غريزة يجب أن تنمى

والتدين غريزة راسخة في الانسان، وهذه الغريزة هي التي يجب ان تنمى بأن يتعاون العلماء والساسة والمفكرون على ايقاظها والاعتماد عليها، ليمكن الحد من طغيان الغرائز الحيوانية في الانسان

وحتى الذين لا يؤمنون بدين من واجبهم الا يكونوا اداة هدامة للاديان، وهم بذلك يؤدون خدمة صالحة للمجتمع الانساني

على ان تنبه الغريزة الدينية في الضمير الانساني لا يوجد السعادة العامة والسلام الدائم، ولكنه يلطف الشرور اذا نزلت، ويخفف الويلات اذا حلت

فترات راحة!

فاذا امكن ان توجد الامم عقوبات لمن تحدثه نفسه بتعكير السلام فان هذا يطيل الفترة بين حرب واخرى، وتستريح الانسانية في هذه الفترات.. ولا بد ان توجد كل امة عقوبات للافراد ايضا جزاء خيانة الامانة بانواعها، وجزاء انتهاك حرمة القانون الاخلاقي العام، ولو لم تكن هذه الخيانة مادية، ولو لم تكن مما تسمى جرائم عند رجال القانون، وبذلك يتعلم الافراد في كل امة المحافظة على الامانة وعلى القانون الاخلاقي.. نعم ان هذا قد يجر الى اعتراضات من رجال القانون، وممن يريدون الحرية بالمعنى الواسع، لكنه امر لا بد منه في تربية الامم

واجب رجال الدين

وان العالم الذي يئن من كثرة الاختلاف ويضج من نتائجه يستطيع ان يوجه الاديان الى الوجهة الصحيحة، ويستطيع ان يقول لاهل الاديان تعاونوا جميعا على نصر العناصر المشتركة بين الاديان. وهذه العناصر المشتركة هي جميع الفضائل.. اتركوا التبشير بالاديان والحرص على تكثير السواد، واصلحوا اتباعكم اولا.. وعند ما اقول اتركوا التبشير اريد الا يكون حرفة ومهنة، ولا عملا ترصد له الاموال وتحميه الدول بالقوة. ولا امنع ان يدعو كل واحد الى دينه كما يريد الاسلام بالحكمة والموعظة والجدل بالتي هي احسن

نعم يستطيع العالم ان يقول لرؤساء الاديان اتركوا التعصب الاعمى، واتركوا العداوات بينكم، وكونوا مثلا للافراد والاتباع

دورة حول الصحافة

● في ايسلند ضباط أمريكيون صغار في السن. ولقد علق على الباب في ناد من نوادي البحرية هناك إعلان جاء به: «إن المشروبات لا تقدم للضباط الذين يقلون عن ٢١ سنة إلا إذا جاءوا في رفقة أولياء أمورهم»
(وورلد دايجست)

● الصحيفة التي تنزل الى مستوى القلق لغرائز الجماهير تسيء كثيراً الى نفسها، والى قرائها، والى البلاد.. وواجب الصحافة في مصر أن ترفع الشعب الى مستواها لا أن تنزل الى مستواه
(الفصول)

● اذا استطعت أن تضحك ساخراً من نفسك فاعرف أنك أصبحت رجلا كاملا
(لندن اوبينون)

● صدرت أخيراً في اليابان أوامر تحدد سن التجنيد الاجباري في الثامنة، ومن هذه السن يؤخذ الأطفال الى المعسكرات ليتلقوا دروسهم الأولى في الفن العسكري
(آخر ساعة)

● إن الجنين يبلغ ضآلة الحجم في آخر الأسبوع الأول من تكوينه بحيث لابد لك من سبعة أجنة حتى تملأ مكان النقطة الموضوعة في آخر هذه الجملة
(المختار)

● باعدام الايطاليين لموسوليني أسدل الستار على رواية غريبة بدأت بقذف الزعيم العربي عمر المختار من الطائرة، وابادة الأحباش بالغازات السامة وارسال أربعة آلاف طائرة لحرق البابا
(الدنيا الجديدة)

● كان بسمارك يقول دائماً: «انى أتردد في تصديق الأخبار، فاذا صدر بيان رسمي بتكذيبها قطعت على الفور بأن الأخبار صحيحة»
(ريدرز دايجست)

● المجاملة هي أحب ضروب النفاق الى النفس البشرية
(ستراند)

● الجاكتة تلبس في مصر فوق «البنطلون» وأحياناً فوق الجلباب، وأحياناً فوق سروال «البيجاما».. لأننا لا نتقيد أنفسنا بعرف في أمور الملبس!
(الأستاذ فريد أبو حديد — الثقافة)

● نستطيع أن نحتمل الكثير من أزماتنا الشديدة وأن ننجو من ساعاتنا العصيبة لو مزجناها بقليل من الخيال، وقليل من التأمل، وقليل من الضحك والمرح
(أمريكان مجازين)

● إن أقدام المرأة على منافسة الرجل بغير حاجة منها الى التكسب لا يخلو من خطر على نحو ما حدث في بعض البلدان الغربية حيث أفضت مزاحمة المرأة الرجل الى توسيع نطاق البطالة
(خليل ثابت بك — مجلة «دنيا المرأة»)

● لا ندرى ما السر في الأسماء الأجنبية التي يعمد اليها أصحاب الملاهي والمحلات التجارية! أهو التجرد من الشعور القومي أم أن اللغة العربية قد عقمت منها الجاذبية؟!..
(الزهراء — بغداد)

الأسبوع.. في سطور

أول سؤال تقدم أمين عثمان باشا بسؤال في جلسة الاثنين الماضي بمجلس الشيوخ، وهو أول سؤال يقدمه سعادته، عما كان موضع دعاية بعض أصدقائه له

مطار جديد أوشك العمل أن يتم في إعداد المطار الجديد الذي أنشأته مصلحة الطيران قرب القاهرة في امبابة والذي سيخصص لتعليم الطيران. وسينقل معهد مصر للطيران الى هذا المطار بعد أن يقوم بانشاء بعض الأبنية اللازمة فيه

فيضان النيل شرعت وزارة الأشغال في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ارتفاع فيضان النيل هذا العام، وتدل التقارير الواردة من السودان على أن الفيضان في الموسم الحالي أعلى منه في الأعوام السابقة

موظفو الجامعة العربية سيبدأ قريباً اختيار هيئة الموظفين التي سيناط بها العمل في أمانة الجامعة العربية، وسيكون اختيار هؤلاء الموظفين ومعاملتهم على أسس مشابهة لما يجرى به العمل في عصبة الأمم بجنيف

بعد الانتخابات البريطانية قال أحد الساسيين إن البحث في مطالب مصر قد يؤجل الى ما بعد الانتخابات البريطانية القادمة، لأن الوزارة البريطانية الحالية ليست وزارة استقرار.. ومعروف أن الانتخابات ستكون في شهر يوليه القادم

الى منتصف الليل سهرت وزارة الخارجية يوم السبت الماضي الى منتصف الليل، وقد كان عبد الرحمن عزام بك بصدد بعض البيانات الخاصة بمسألة سوريا ولبنان، ويقوم بالأعمال التمهيدية لعقد مجلس جامعة الدول العربية. وكان سعادته يقابل دولة رئيس الوزراء كل يوم طوال الأسبوع الماضي

حكم القومية قال دولة النقراشي باشا في نادي سعد زغلول إن وزارته تتجه في حكمها اتجاهاً قومياً، فلا تحابي أحداً لحزبيته ولا تنتقص من حق أحد لحزبيته. وقد شكا اليه بعض شيوخ حزبه ونوابه من أنهم لا يستطيعون مقابلته كلما أرادوا، فقال لهم إن كثرة مشاغله في الوقت الحاضر تمنعه من ذلك أحياناً

الربا في مجلس الشيوخ عند ما عرضت مشروعات قوانين الاعتمادات الاضافية على مجلس الشيوخ ومن بينها مشروع قانون باعتماد «سلفة» لطربية بورسعيد، وافق فضيلة الشيخ المحترم حجبت راضي بك عليها جميعاً ما عدا هذا الاعتماد فقد امتنع عن إبداء رأيه فيه

ولما كانت اللائحة تقضي بأن يذكر العضو الممتنع سبب امتناعه فقد أجاب «بأنه امتنع لأسباب شرعية». وقد استوضحه مندوب «المصور» عن هذه «الأسباب الشرعية» فقال إنه امتنع لأن المال المطلوب «سلفة» بالفائدة، والشرع يحرم الربا

مشايخ الحارة يقول بعض موظفي وزارة الداخلية، أن تنفيذ قانون البطاقات الشخصية سيغني عن الاستعانة بمشايخ الحارات في معظم الحالات

مصر ترجو حل مشكلة سوريا ولبنان

يتطلع الرأي العام المصري والعربي كله الى الحوادث الجارية في سوريا ولبنان باهتمام ويقظة مقرونين بالعطف الكبير، راجياً أن يتم قريباً الوصول الى حل لمشاكل القائمة في القطرين الشقيقين. وقد أدلى دولة النقراشي باشا ببيان في البرلمان هذا الأسبوع عن تلك المشاكل، كما دعيت الجامعة العربية للاجتماع على وجه الاستعجال لاتخاذ قرار في شأنها

وهكذا تبدو دول الجامعة العربية وحدة متماسكة. ولا شك أن اجتماع مجلسها في الأسبوع المقبل، والموقف الذي سيقفه من المشكلة، سيكون محكا لقوة هذه الجامعة، ولا شك أيضاً أن الرأي العام المصري والعربي سيقف من ورائها وظاهرها في كل ما ستتخذه من قرارات في هذا الصدد

وما زلنا نرجو أن تسود الحكمة المسئولين، حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه ويستفحل الأمر ويتعذر العلاج. فليس هذا في مصلحة أحد من الفريقين أو من الحلفاء

فما زالت الحالة في القطرين العربيين الشقيقين، على ما كانت عليه، بل ان مظاهر العنف قد ازدادت في سوريا، بينما تتخذ الحالة في لبنان مظهراً سلبياً ينطوى على التحفز والتربص..

وقد ورد من الدوائر الدبلوماسية ما يفيد أن المباحثات التي أشار البلاغ الرسمي البريطاني الأخير، الى أنها تجرى بين بريطانيا والولايات المتحدة للتوسط في حل الاشكال — هذه المباحثات تتقدم تقدماً كبيراً وينتظر أن تظهر نتيجتها سريعاً. ويقال إن الاتفاق كاد يتم على سحب جميع القوات العسكرية الأجنبية من سوريا ولبنان، خاصة بعد أن سحبت أمريكا احدى فرقها من هناك أخيراً، إظهاراً لحسن نيتها

ويأمل هؤلاء أن يتيسر بدء المفاوضات بين الفرنسيين من جانب واللبنانيين والسوريين من جانب آخر، في جو هادىء بعيد عن كل تأثير أو ضغط

الفنادق في الصيف كان في نية المسئولين بمحافظة الاسكندرية تحديد أجور البانسيونات والفنادق والغرف المفروشة، أسوة بما حدث في مصايف لبنان، ولكن رؤى أن هذا التحديد متعذر نظراً لتفاوت درجات الفنادق واختلاف مواقعها وتباين أنواع الخدمة فيها

المسرح الصيفي كانت وزارة الشؤون قد فكرت في إنشاء مسرح صيفي بحديقة الأندلس، ولكن رؤى أن إنشاء هذا المسرح سيقتطع جزءاً كبيراً من تلك الحديقة الجميلة فعدل عن المشروع..

وقد تجدد البحث في إنشاء المسرح الصيفي هذا العام، والبحث يدور حول المكان اللائق لانشائه

لا تتقاضى معاشاً علمنا أن كريمة المغفور له محمد فريد بك وحرم حيدر الشمسي بك لا تتقاضى معاشاً من الحكومة — كبيراً كان أو صغيراً — خلافاً للشائع

النزاع على تريستا

هل هناك سر في ان بعض المدن قضي الا ان يكون تاريخها حكاية نضال واختلاف . كأنه كتب لها ان يتنازعها الناس في كل وقت ومن كل ناحية

هل للموقع الجغرافي اثر في ذلك ؟ أم للنعرة القومية عامل فاصل في الامر ؟

فثمة تاريخ وليس للناس الا اخبارها وتارة مهمل تظهر الوجود ومعظم الناس لا يعرف اسمها ومحلها واخرى لقوقوقد كانت تعرف بلمبرج ثمة بضع سنين

والان تريستا وقد ابرزها المارشال تيتو الى الوجود على طريقته التي شاركه فيها رجال البلقان كلهم . فقد اعلن في غير حيطة او تحفظ عند ما كان زائرا في موسكو في شهر ابريل الماضي ان سكان اقليم ايستريا وتريستا اعلنوا عن رغبتهم في الانضمام الى الاتحاد اليوغوسلافي – وتحدى ايطاليا فقام فيها رد فعل سريع لم يعد المظاهرات ورشق المفوضية اليوغوسلافية في روما بالحجارة

وللايطاليين مطالب في تريستا يعود معظمها الى ان اكثرية السكان فيها من الايطاليين وهم يزعمون انهم لم يغدروا بحليفتهم الدولة النمساوية في سنة ١٩١٥ الا طمعا في تريستا وقد اعطوها عقب الحرب العالمية الاولى

ويقول مؤرخو ايطاليا ان تريستا كانت ايام عظمة جمهورية البندقية مملوءة بالايطاليين وانها كانت تحت نفوذ حكومة البندقية ايام كانت هذه تمد سلطانها على الادرياتيكي وتتعداه الى البحر المتوسط

ثم زالت البندقية ودولتها واخضع آل هابسبورج كل ايستريا ومعظم ايطاليا لحكمهم وذلك منذ اكثر من خمسمائة سنة

وفي الواقع ان البلاد كلها في تلك البقعة من اوربا خليط من العناصر يختلفون لغة ومذهبا وجنسا بعضهم من البعض الاخر مما يجعل التفريق واقتطاع ارض لهذه القومية دون تلك من اصعب الامور واشدها تعقيدا .

ومما يجعل الناس يترحمون على الامبراطورية النمساوية التي جمعت اقواما لا حد لاختلافهم العنصري واللغوي تحت لواء واحد ضمن لهم الحياة الاقتصادية وهو ما عجزت عنه الدول الجديدة التي اتخذت السياسة القومية سلما الى مآربها فافقرت البلاد وسكانها

فانه لا شك في ان اهمية تريستا قائمة في انها ميناء بحري يعد الباب الوحيد الذي تخرج منه تجارة اوربا الوسطى بل لعل الطريق من البلطيق وروسيا الى البحر المتوسط عن طريق تريستا اقصر الطرق واضمنها

والصعبة في المسائل القومية انها تخضع عوامل الاقتصاد لسلطانها فسواء أكان صاحب الامر في تريستا ايطاليا ام يوغوسلافيا فانه يستأثر ويحتكر ويعد « الاجانب » – تسمية يعرفها العالم في كل الشعوب الحديثة المعتدة بالقومية

لذلك كان ما فعله المارشال الكسندر اذ اعلن ان تسوية مصير تريستا وما اليها مما هو في حكمها او مشابه لها معا يجب ان يفصل فيه مؤتمر الصلح وضعا للامور في نصابها

فليس هذا الاسلوب الذي اخذ به تيتو من الاساليب التي تحل امرا مرتبطا بمصالح عديدة لشعوب عديدة تمثلها دول متفرقة

وعلى كل حال فليس هذا بالاسلوب الذي تستطيعه الدول الصغيرة وان كانت تقتدي فيه ببعض الدول الكبيرة فما يجوز للكبير لا يجوز للصغير ! هكذا قالت السياسة العالمية منذ القدم حتى يوم مؤتمر سان فرنسيسكو ! ولو كان القوم في البلاد التي يكثر فيها اختلاف العناصر والمذاهب يأخذون بشيء من التسامح لأمن العالم معظم الشرور التي تنتابه

ولا نشير بالتسامح لانه من احسن ما في الناس من خلق بل لانه اجدى وانفع وانفع في معايش الناس وهذا ما يدفعهم في الحياة وان كان يغطيه زعماؤهم بالفاظ « النعرة القومية » و « المجد الوطني »

فان نظرة الى خريطة هذه البقعة الاوربية حيث تقع تريستا تريك ان لايطاليا موانيء ما اكثرها تستطيع ان تمد الدنيا بتجارة منها او اليها وليوغوسلافيا موانيء قليلة ولكنها تكفي كل تجارتها وتزيد فان لها سبلت وسوسناك او سوشاك ودبروفنك وسيكون لها فيومه وزارا

اما تريستا فميناء ضروري لتشكوسلوفاكيا ولهنغاريا ولروسيا وللنمسا ولالمانيا وليولندا

فلماذا لا تكون امثال هذه الموانيء في رعاية « الحياد المطلق » لا تحصن ولا تستخدم الا لاغراض التجارة انه لو اخذ بهذا المبدأ في تريستا وفي غيرها مثل سالونيكا وجنوا وامستردام وهامبورج ودانزيج لضمنت المخارج اللازمة لبلاد كثيرة لا تتصل داخليتها بالبحر الا بهذه الموانيء

والمبدأ السليم ليس في القول ان الاكثرية في هذا البلد او في هذه المنطقة تمت الى هذا العنصر او ذاك المذهب بسبب فليس من العدل الحقيقي في شيء ان يهضم حق الاقلية مهما تضاءل عددها ، وانما المبدأ السليم في ان تكون الفرصة مباحة للجميع وان يجتمع اصحاب الفائدة كلهم لا على الايثار بل على خدمة « المصالح » كلها

لذلك قد يكون المبدأ الذي يجعل الامور الاقتصادية قاعدة للحكومة اقل ضررا من مباديء القرون الماضية ولا يجب ان يغرب عن البال ان تريستا تؤدي الى البحر المتوسط وان البحر المتوسط من اهم شرايين الامبراطورية البريطانية وان هذه الامبراطورية قائمة على تسهيل التجارة بين شتى اجزائها وبين بقية العالم وان هذا الامر لا يضير احدا ما دامت حرية التجارة غالبة .

وان ليس على ظهر هذا البحر المتوسط اليوم من قوة تستطيع انكار ما يقوله الاسطول البريطاني انه الصواب – اذا حفظنا كل هذا في البال فلن نخطيء اذا جزمنا بان مشكلة تريستا ستحل على ما يريده المارشال الكسندر

« س . ج »



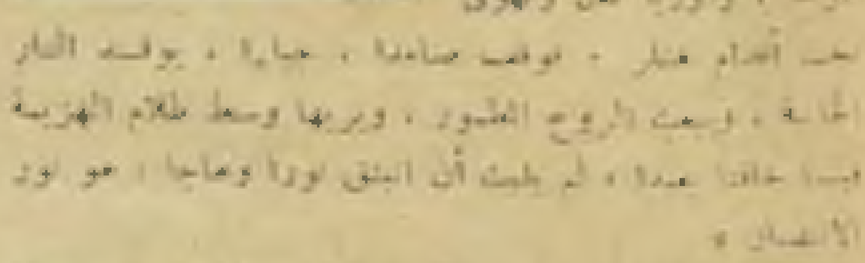
يبين هذه الخريطة موقع شبه جزيرة ايستريا بين يوغوسلافيا وايطاليا ، ومركز ميناء تريستا في شبه الجزيرة . وليس النزاع القائم بين الحلفاء يبدو على ميناء تريستا فحسب ، فالمارشال تيتو يرمي الى ضم شبه جزيرة ايستريا الى الاتحاد اليوغوسلافي



هكذا صارت برلين أطلالا وأنقاضاً ، يسير فيها أهلها واجمين محزونين ، متشحين بالسواد ، يفكرون في مدينتهم التي أرادوها عاصمة أوربا ومركز الدنيا ، فاذا بالفرقة تقضي عليها أن تكون مدينة مدمرة وسط أمة بائدة ، ويفكرون في ماضيهم الذي أمسوه مكافحين متاعبين ، ويتصورون ثأرهم ، فاذا به يترك من بعده مستقبلا قاتماً تعاني فيه الأجيال القادمة ألواناً من الذلة والمهانة

شخصيات يتحدث عنها الناس

تشرشل



« أنجبت بريطانيا كثيرا من العظماء والأبطال، ولكن تشرشل يبزهم ويعلوهم جميعا، فمنهم من أنقذها من الأزمات، أو الهزائم، أو العنف والثورات، أما تشرشل فأنقذها من الموت المحقق – لم تكن بريطانيا سليمة الروح يوم تولى أمرها، وأوروبا تئن وتهوى تحت أقدام هتلر – فوقف صامدا، جبارا، يوقد النار الخامدة، ويبعث الروح المقبور، ويربها وسط ظلام الهزيمة أملا خافقا عهدا، لم يلبث أن انبثق نورا وهاجا، هو نور الانتصار »

في هذه العبارة، التي ذكرها الكاتب الانجليزي جيدالا في كتابه عن تشرشل، تلخيص للدور الخطير الذي أداه هذا الرجل العظيم. فهل يكفل له هذا أن يقوم على مسرح السياسة البريطانية في عهد السلام بالدور الاول كما قام به طوال سنوات القتال؟ هنا يختلف التنبؤ في الاجابة عن هذا السؤال:

فمن قائل ان تشرشل الذي عهدته بريطانيا، وعهده العالم منذ سنين، صلبا عنيدا في استمساكه بمبادئه « المحافظين » المتطرفين، قد أثبت في خلال هذه الحرب انه ذو عقلية مرنة تستطيع أن تجاري العالم في تطوره الحديث وظروفه القائمة

ومن قائل ان للسياسة الانجليزية تقاليد لا تحيد عنها: ومن أهمها انها تنظر الى رجالها على انهم ممثلون يؤدون على مسرحها الخالد الادوار التي يصلحون اليها، فاذا انتهى الدور غادر كرسيه مشكورا أو مذموما حسب مقدرته على تأدية دوره الخاص، دون أن تكون اجادته لدوره مبررا لقيامه بدور آخر لا يصلح له

وقد أدى تشرشل دوره .. فليترك المسرح لرجل سواه يصلح لوقت السلام، وما فيه من مشاكل ومهام!

وستعلم بعد أسابيع أي الاجابتين أصح وأصدق!

آتلي



هو أحد رجال أربعة يرشحهم العمال لرئاسة الحكومة البريطانية اذا كسبت الانتخابات القادمة بتفوقهم على حزب المحافظين

أما الثلاثة الآخرون فهم ارنست بيفن عدو الرأسمالية الاول في بريطانيا، وأكثر رجالها رغبة في تعميم النظام الاشتراكي – وهربرت موريسون الذي أمضى حياته الاولى من بائع جائل، الى بائع في دكان، الى عامل تليفون، الى موزع جرائد .. حتى صار وزيرا للداخلية. وستافورد كريبس الذي له من ماضيه في توثيق الصلة بين روسيا وبريطانيا ما يكفل استمرار التعاون بينهما على خير الوجوه اذا تولى أمر الحكم في بريطانيا

ولكن كليمنت آتلي هو مرشح العمال الاول لرئاسة الوزارة القادمة ..

وهو من رجال الجيش، وقد خدم في الحرب الاولى خدمة ممتازة وبلغ درجة « ماجور ». ولم يترك تلك الخدمة الى حلبة السياسة الا منذ عشر سنوات

وانضم الى حزب العمال منذ دخل غمار السياسة، وصار من دعائم الحركة الاشتراكية .. هذه الحركة التي عمرت العقل البريطاني، والشعور البريطاني، في خلال الحرب.

واذا تولى كليمنت رئاسة الوزارة القادمة فسيكون على نقيض سلفه تشرشل في جميع النواحي لا في الآراء والمبادئ وحدها، بل في الصورة والهيئة كذلك .. فسيحل محل تشرشل ذي الوجه الاحمر الممتلئ، كليمنت ذو الوجه الشاحب الذي يتوسطه شارب داكن. وسيقوم مقام تشرشل الضخم البدين، آتلي ذو الجسم الناحل الضئيل .. وهكذا تستبدل بريطانيا عنف تشرشل الذي يلائم الحرب وضجيجها، بوداعة آتلي التي تتفق مع السلم وهدوئه.

تيتو

هل تكون منطقة البلقان – مخزن البارود كما سماها نابليون – مبعث الحرب القادمة، وهل تكون مدينة تريستا ثقب المخزن، وفتيل الانفجار؟

ربما، وهذا ما يتوقعه كثير من كتاب السياسة المتشائمين، لاسيما وأمر تريستا بيد رجل لم يعرف السلم في حياته يوما ما

فالمارشال تيتو في الرابعة والخمسين من عمره .. ولكنه ظل منذ صباه الى يومنا هذا رجلا يؤثر حياة النضال والكفاح

بدأ حياته وسط الحروب الاهلية التي عرفتها امبراطورية النمسا والمجر، وسجن واعتقل أكثر من مرة، واشترك في الحرب الماضية ووقع أسيرا في يد الروس، وما ان أفرج عنه حتى عاد للحرب مع الشيوعيين ضد البيض، ثم عاد الى بلاده في ١٩٢١ لينشر الشيوعية فاعتقل

وخرج من السجن أصلب عودا وأشد مراسا، فقرر أن يعمل في يوغوسلافيا عسكرية ديكتاتورية تخلصها من العناصر الرجعية والرأسمالية القديمة .. ثم نشبت الحرب الاسبانية الاهلية بين الشيوعيين والفاشستيين، فطار اليها تيتو حيث تولى أمر قيادة آلاف المتطوعين الذين جاءوا من سائر أرجاء أوروبا ليحملوا السلاح في وجه فرانكو

ثم قامت هذه الحرب واجتاحت النازية والفاشية يوغوسلافيا فاستأنف تيتو جهاده وجمع حوله منذ البداية جيشا سريا من مائتي ألف جندي .. وقد نال هذا الجيش من الالمان مثلما نالت أكبر الجيوش وفي أعنف المعارك، حتى صار اسم تيتو قرين أسماء القواد البارزين في ساحات القتال

ولكن هل يستطيع تيتو بعد هذا أن يثبت انه ليس رجل حرب وجهاد فحسب، بل انه « رجل دولة » يصلح لانشاء يوغوسلافيا من جديد والتفاهم مع حلفائه السابقين في اقامة السلام؟ هذا ما سيقرره موقفه في تريستا

هملر

ما من شك في أن الشعب الالماني كان يحب هتلر حبا عميقا، وكان يؤمن بأنه رسول العناية الالهية للقضاء على جيرانها وأعدائها، واقامتها على رأس العالم جميعا ..

ولكن ما من شك كذلك في أن هذا الشعب كان يكره أعوان هتلر كرها صادقا، وكانت كراهتهم تنصب على اثنين منهما: جوبلز أستاذ الكذب والاختلاق، وهملر أستاذ التعذيب والاضطهاد

لقد وصفه أحد الكتاب بأنه « أكبر طاغية في العصر الحديث » .. ألم يكن عدد جواسيسه وأعوانه في داخل ألمانيا نصف مليون نسمة، أي بمعدل جاسوس من كل مائة وثلاثين شخصا، أي بمعدل جاسوس لكل عشرين أسرة!

وقد وضع أدق نظام للجاسوسية عرفه التاريخ، حتى صار الابن جاسوسا على أبيه، وصارت الزوجة جاسوسة على زوجها بل صار رجال النازية أنفسهم يتجسسون بعضا على بعض، ليكونوا جميعا في قبضة هملر الجبار ..

ولا شك أن علماء النفس يجب أن يدرسوا أمثال هذا الرجل، ليعرفوا الدوافع الخفية التي جردتهم من كل ضمير وكل رحمة .. فقد كان هملر في بداية الامر سكرتيرا لجريجور شتراسر، فأراد أن يحل محل رئيسه، فدس له عند هتلر .. واخترق الرصاص صدره وصدر الزمرة من زعماء النازية الاوائل .. وبعد عام آخر أقام « ليلة الدم » التي قضى فيها على كثير ممن يناصبونه من رجال النازي، فصار من بعدها مبعث الخوف والرهبة في ألمانيا، ثم في أوروبا بأسرها

وستظل صفحة الجستابو، وما ارتكب في معتقلاته الرهيبة من جرائم ومن مجازر، أسود صفحة في تاريخ النازية وتاريخ ألمانيا .. وأية صفحة أسود من صفحة يسأل فيها هملر وحده عن القضاء على أرواح زهاء خمسة ملايين نسمة من أبناء ألمانيا وأبناء أوروبا الاحرار؟

توقيع واحد... ووثيقتان متناقضتان!

أما التوقيع فهو توقيع الماريشال فون كيتل رئيس هيئة أركان حرب الجيوش الألمانية .. أما الوثيقتان فقد وقعت أولاهما في ٢١ يونيو سنة ١٩٤٠ .. حين انتصرت ألمانيا على فرنسا نصراً حاسماً خاطفاً بعد حرب لم تطل أكثر من ثلاثة أسابيع (أنظر الصورة العليا) .. ووقعت ثانيتهما يوم ٧ مايو سنة ١٩٤٥ حين استسلمت للحلفاء دون قيد ولا شرط بعد أن فرضوا عليها الهزيمة الساحقة (أنظر الصورة المنشورة إلى اليسار)

ترى فون كيتل يقرأ الوثيقة الأولى في كبرياء المنتصر الجبار .. ومن حوله هتلر الذي ظن أن الدنيا دانت له ودانت .. وجورنج الذي زعم أن ألمانيا لن تسقط عليها قنبلة واحدة .. وأمامه القواد الفرنسيون وقد جلسوا يستمعون ما فرض على أمتهم وجيشهم من شروط التسليم

ثم تمضي خمس سنوات ، تتغير فيها الحال وتدور الدنيا ، وإذا بالجيوش المنتصرة ترتد وتتراجع ، وإذا بالأمم المتخاذلة تصمد وتقوى ، وإذا بألمانيا تغدو أنقاضاً يهيم فيها شعب مهزوم مقهور .. وإذا بفون كيتل ذاته يجلس ليستمع إلى أعدائه وهم يقرأون عليه ما يفرضونه على ألمانيا من شروط وعقوبات ، وقد بدت على وجهه سمات الاستسلام ، كما بدت على وجهي زميليه ، يول ستيمف وفون فريدبورج ، علائم التفكير في المستقبل القاتم الذي ينتظر ألمانيا

ألمانيا .. بين المجد والهزيمة





جورنج ينزع أوسمته! كان جورنج أكثر زعماء النازية حباً للمظاهر البادخة .. كان يسكن قلعة كأنها متحف من متاحف الصور والتماثيل ، تتوسط مزرعة مساحتها مائة ألف فدان .. وكان يضع على صدره وكتفيه أكبر مجموعة من الأوسمة ، يسير بها بين كتائب الجند وفي حفلات الجيش معجباً مزهواً (كما ترى في الصورة اليمنى) .. وقد كان من حقه أن يعجب ويزهو ، فقد عدت طائراته مدة بأسرها قبوتها بالخراب .. ولكن ما هو إلا قليل حتى شهدت ألمانيا بأسرها من طائرات الحلفاء أقسى مما شهدته وارسو ولندن وبلغراد .. وحتى أنزلت طائرات أمريكا وبريطانيا بالجيش الألماني في ساحة الحرب أعنف الضربات .. وانتهى الأمر بجورنج إلى أن يقع أسيراً في أيدي الحلفاء ، فتركوه ينتزع بيده ما كان يحفل به صدره من الأوسمة التي ظل محتفظاً بها حتى يوم الاستسلام (كما ترى في الصورة اليسرى) •





...ون فتضحك الاقدار

قدروا أنهم فازوا وانتصروا .. فراحوا يتبادلون التهنئة فرحين مزهوين .. ألا ترى بسمة السيادة والغرور ترتسم على وجه هتلر وهو يتلق التهانى من أعوانه : قائد الجيش ...ل وقائد الاسطول الاميرال دونتز ، ورئيس الجستابو هنريك هملر ، وقائد الطيران الماريشال ميلخ . ولكن هل علموا أن ...ك يضحك منهم جميعاً ؟ ؟ وأنه قضى عليهم أن يختموا حياتهم لا على ذرى المجد ، بل منتحرين ، ومأسورين ؟ ! . فهل ...هتلر أن يقرأ صفحة الغيب ، فيعرف أنه سيختم حياته ، منتحراً بسم زعاف يضعه فى فمه ، فيخر وهو فى قبضة أعدائه ...داً .. هل كان يقدم على ما أقدم عليه من أعمال رهيبة ، خلعت عليه ألقاب : الطاغية .. الجبار .. السفاح ؟ !



الطريد الاخير

ريبنتروب .. هو آخر رجل من زعماء النازى يبحث عنه الحلفاء ليعثروا عليه حياً أو ميتاً .. فان كان لم ينل بنفسه ما نال هتلر وجوبلز وهملر ، فلابد أن يوضع فى القائمة الأولى بين قوائم مجرمى الحرب .. لأنه يعد من أكبر المسئولين عن إثارة هذه الحرب الكبرى ، بما انتهجه من سياسة التهديد والعدوان .. وهذه آخر صورة له فى خندق من خنادق الدفاع عن مدينة برلين فى أبريل الماضى .. وقد اختفى منذ ذلك الحين ، ولكن الحلفاء جادون فى البحث عنه .. لينال جزاءه الرهيب على سياسته الفاشلة ، فى الوقت الذى يقول فيه ستالين إن سياسة مولوتوف الرشيدة ، كانت من أكبر أسباب انتصار روسيا ، وإن السياسى المدبر قد يخدم بلاده أكثر مما تخدمها فرقتان أو ثلاث فرق من الجنود !



انكوارت

أحد طغاة النازى ودعاتها .. ...النمسا وتآمر على حريتها ، فخدعتها ...ار وضمتها إلى الرايخ .. وكافأه هتلر ... حاكماً على ...ك أذاق أهلها كثيراً من ألوان الاضطهاد والارهاق .. ...ق فى قبضة الانجليز إذ كان مختبئاً فى مدينة هيمبورج ، فسيق ... ليحاكم على خيانته لبلاده وتعذيبه للأبرياء !



هكذا يختمون حياتهم !

يحاول قواد ألمانيا غمار أكبر حربين فى التاريخ ، فتهبوا من مطامعهما النصر والفوز ، ووقعوا فى مخالبهما الهزيمة والخذلان . وهذا أحدهم الماريشال فون كلايست — يساق إلى معتقل الأسرى ، بعد أن قبض عليه وسط قافلة من السيارات محملة بالأشياء الثمينة التى كان يرجو أن يفر بها ليقضى بقية حياته فى رغد من العيش



خليفة هتلر يتحدث ..

الاميرال دونتز يتحدث باسم ألمانيا وهى تلفظ أنفاسها الأخيرة .. فماذا يقول يا ترى لهؤلاء الصحفيين الذين جاءوا يسألونه أو يستجوبونه ؟ أيؤكد لهم أن هتلر مات منتحراً أو قتيلا ؟ أم تراه يبرىء نفسه مما هو متهم به من جرائم الحرب الخطيرة ؟ أم قد حسب أنهم سيتركونه على رأس ألمانيا فراح يشرح لهم خططه وسياسته ؟ .. وربما .. فقد ظل زعماء النازى — ودونتز فى مقدمتهم — متعلقين بأمل ما كان يمكن أن يتحقق : وهو وقوع الخلاف بين الحلفاء .



المانيا فى قبضة الحلفاء

... ولكن الحلفاء لم يختلفوا فى أمر القضاء على النازية ورجالها قضاء مبرما .. فلم يبق معنى لأن تقوم حكومة ألمانية بزعامة دونتز وهو أحد رجال النازية وقوادها . وهكذا جاءهم هذا الضابط الأمريكى فأبلغهم أن الحكم فى ألمانيا قد انتقل إلى أيدى الحلفاء ، وأن دونتز وحكومته قد انتهى أمرها .. وتلقى الرجل وأعوانه الأمر راضخين مستسلمين ، وسيقوا إلى الأسر حيث يقضى فيهم القضاء العادل . إلا من آثر منهم — كالجنرال فريدبورج — أن يختصر الطريق فقضى على نفسه منتحراً .. !

...يأسرون زعماء النازية

هذا طاغية من طغاة النازى : الدكتور روبرت لاى زعيم جبهة العمل التى ...ين العمال الألمان للطغيان تخضع وتطيع ، فكان حقاً أن يختم حياته مكتفاً ... يديه أحد جنود أمريكا الذين أسروه ، ليحولوا بينه وبين تناول السم

في النوادي والصالونات



سمو الأمير عبد الاله يتحدث الى دولة رئيس الوزراء في حفلة السفارة البريطانية



لادي كيلرن مع ضيفها نوري السعيد باشا رئيس وزراء العراق السابق

ليلة في مصر

منذ شهرين كان سمو الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق ، يعتزم السفر الى أمريكا تلبية لدعوة الرئيس روزفلت ، ولكنه اضطر لتأجيل رحلته في اللحظة الأخيرة بسبب وفاة روزفلت . . وبعد أن انتهت مدة الحداد سافر الأمير من بغداد بطائرة أمريكية ضخمة يصحبه نوري السعيد باشا وداود الحيدري باشا وطبيبه الخاص وبعض المرافقين . وكان بين المسافرين سيدتان هما حرم الحيدري باشا وحرم الطبيب . وقد مر سمو الأمير ورفاقه بمصر وهو في طريقه الى نيويورك ، ولم يمض بها غير ليلة واحدة ، إذ وصل في منتصف الساعة السادسة بعد ظهر أحد أيام الأسبوع الماضي ، ثم غادر القاهرة في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي . وقد انتهز سموه فرصة وجوده بمصر فزار جلالة الملك في قصر عابدين العامر وقضى مع جلالته ١٥ دقيقة ثم حضر سموه بعد ذلك حفلة الكوكتيل التي أقامها له لورد كيلرن بالسفارة البريطانية



أقيمت مسابقة للأزياء التنكرية ، فاز فيها بالجائزة الأولى المصارع المعروف ابراهيم كامل ، الذي اشتهر باسم « شارلي » . . اوكم كان طريفاً وهو يمثل الدور الذي لعبه شارل شابلن مقلداً هتلر في فيلم الدكتاتور العظيم ، كما قلد أيضاً موسوليني كما ترى في الصورتين



اثنان من المتبارين في مسابقة تركيب العجلات المفككة ثم العدو بها ، وهما منهمكان في تجميع أجزاء عجلتيهما بسرعة . وقد فاز في المباراة أحد المتبارين

العمال وأولادهم يشتركون في حفلة واحدة

يعتبر نادي الترسانة الرياضي في الواقع من الأندية التي تضم عدداً كبيراً من العمال المشتغلين في الورش الأميرية « الترسانة » التابعة لوزارة الاشغال . وقد اعتاد النادي إقامة حفلة سنوية كبرى لهؤلاء العمال ، يبرزون فيها نواحي نشاطهم الرياضي الذي يتناسب وطبيعة أعمالهم . ومن ذلك مثلا أنهم نظموا مسابقة في سرعة تركيب أجزاء عجلات مفككة ، ثم العدو بها مسافة قصيرة . وقد فاز أحد المتبارين في هذه المسابقة . . ورؤي أن يشترك أبناء العمال أيضاً في حفلة آبائهم فنظمت لهم مسابقات طريفة خاصة . . وهكذا كانت الحفلة عائلية اشترك فيها الآباء والأبناء في المباريات ، وحضرها ممثل وزير الشؤون وكبار رجال وزارة الأشغال ، وعدد كبير من العمال



اشترك عدد كبير من أبناء العمال في مسابقة الكراسي الموسيقية . ومن الطريف أن كثيرين منهم كانوا يبكون إذا ما أخرجوا من الحلبة لعدم توفيقهم في الحصول على المقاعد الخالية !

زكي الابراشي باشا

توفي مساء الاثنين الماضي رجل من رجالات مصر العظام هو المغفور له زكي الابراشي باشا . وكان رحمه الله قد دخل المستشفى الإيطالي ليستجم من تعب خفيف بعد ما ناله من اجهاد وتأثر وهو يتحدث عن المغفور له الملك فؤاد يوم الاحتفال بذكراه في الجامعة

ولكن الابراشي ما لبث ان اصيب بعدة مضاعفات ، ثم اشتدت عليه وطأة المرض ولم ينفع في علاجه البنسلين ، ولم يستطع عشرات الاطباء الذين تقدموا لعلاجه مدفوعين بحبهم وتقديرهم له ، ان ينقذوه

ومن غريب مايذكر عن شدة اخلاصه لعمله ورغبته في عدم تعطيله ، انه كان يوقع الشيكات الخاصة بالحراسة الإيطالية حتى يوم السبت الماضي رغم انه كان في شدة المرض . .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته

لقبه المحبوب !

قيد سعادة الدكتور علي ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد اسمه في دفتر التشريفات بقصر عابدين لمناسبة الاحتفال بزفاف سمو الاميرة فائزة . وقد كتب اسمه « علي ابراهيم التمرجي بكلية الطب »

السيدة المصرية

قالت مدام ليكوبيسه قرينة وزير فرنسا المفوض في مصر : « ان جميع السيدات المصريات اللاتي قابلتهن يقمن الدليل القاطع على نهضة مصر » . وذكرت السيدتين قرينة دولة النقراشي باشا وقرينة بدوي باشا فقالت : « انهما مثال للتهذيب واللطف »

في امريكا

وبمناسبة الحديث عن قرينة معالي بدوي باشا تذكر انها سافرت معه الى سان فرنسيسكو ، كما سبق ان سافرت معه الى مونتريه ، والى لندن

ومن المصادفات الجميلة انها وقرينة سعادة محمود حسن باشا وزير مصر المفوض في امريكا قريبتان ، وكلتاهما من اسرة المنشاوي المعروفة ، وقد كانتا سفيرتين موفقتين للمرأة المصرية في امريكا

حسين سعيد بك

ابدى صاحب العزة حسين سعيد بك مدير شركة مصر للتمثيل والسينما وعضو مجلس ادارتها المنتدب ـ رغبته في اعتزال منصبه ابتداء من اول يونيو فاجيب الى طلبه ، وسيسند الى تركه منصب كبير آخر

الى ميدان الصحافة

كان الاستاذ كامل سليم بك سكرتير عام مجلس النواب قد فكر في الاستقالة من منصبه وفي تلك الاثناء عرض عليه ان يتولى رياسة تحرير جريدة يومية براتب سنوي قدره ٢٠٠٠ جنيه

ثم عاد وعدل عن الاستقالة ولكنه يقول انه يتوق اليوم الذي يشتغل فيه بالصحافة ، وهذا اليوم آت لا ريب فيه

مع وكيل وزارة شئون ما بعد الحرب

... مشكلات للصرية بعد الحرب وضرورتها ف...
... كما تحاول وسائل الاصلاح والتوسع التي ...

وذلك بعد أن ألفت للمصريين جميعاً أن ...

وكان لا بد ... حديث مفصل عن ...

... في مصر ...

... الى الصناعة المصرية .

فى معرض مدرسة الفنون العليا





... ال العروضة ، وقد بس ...
... ويحل روعته في وجهه ...
... وصاحبه هو المثال عبد الحميد حمدى

دل للمحامين

... هذا العدد الكبير ...

مكتبة الدكتور محجوب

... والاقتصادى ، وكل ما ...
... و سودان بالمذهب الأخيرة ...
... والأخلاقية ...

تضحيات جديدة بعد النصر

وضع نظام جديد للتموين في انجلترا ... ألمانيا ، وقد ... الى الذهن ان هذا النظام الجديد يرمى الى زيادة حصص الافراد في مواد التموين ولو زيادة بسيطة ، ولكن ... ان الذى حدث هو العكس ، اذ انقصت هذه الكميات بنسبة تتراوح بين ١٠ ٪ و ٥٠ ٪ في بعض الاحيان . والى القارئ بعض الامثلة .

نسبة النقص	
الزبت والزبدة	٥٠ ٪
اللحم	١٠ ٪
المأكولات المحفوظة في العلب	١٦ ٪
الصابون	١٢ ٪
الملابس	١٧ ٪

... النقص ... انتهت مع المانيا ولم ... اليابان ؛ والجواب هو ان ... يرجع الى ضرورة امداد البلاد التى كان يحتلها الالمان ... والتى اصبحت حرانا لا زرع فيها ولا نبات ... بالقوت الضرورى . وقد تقبل الشعب البريطانى هذا الحرمان الجديد ورضى ان يقطع هذه النسبة من قوته كى يكسب السلم كما كسب الحرب

(البقية على الصفحة التالية)

ربات البيت في وقت الحرب
لمحات خاطفة فى دنيا العمل ببريطانيا

تؤدى السيدة ... من ليفربول ... وقد التحق زوجها بالجيش ... عملين الآن فعلاوة على تدبير منزلها تشتغل ثمانى ساعات يومياً في مصنع حربى ولكنها فى ... إذ تساهم فى اعمال الحرب بينما يقاتل زوجها العدو فى الخارج وعندما تشرق شمس النصر على عالم يسوده السلام فستكون سعادتها اعظم ... الآن من تضحيات





١٠٠٠٠٠ سمكة تهدى لليونانيه

بعائه من أصدقائه المصريين والأجانب في احدى دير الآثار العربية . وقد وقع سهوا أن هذه الحملة كانت في سابقة لترتبه بمسجد الاهرام — لذلك



حرب بيننـــا وبين الجراد !

■ هى حرب شنتها وزارة الزراعة وشنتها معها وزارة الدفاع ضـد عدو رهيب فتاك ، يصيب البلاد فى ثروتها والعباد فى ارزاقهم ، يغير على اية منطقة مزروعة فيحيلها ارضـا سوداء كأنها لم تزرع ، بل كأن حريقـا هائلة اودت بما فيها !

■ فى وزارة الزراعة قسم للحشرات من مكاتبه مكتب للجراد . وقد بدأ هذا المكتب عمله منذ شهر سبتمبر الماضى — وهو ابتداء موسم الجراد — وكان قـد اعد عدته لمقاومة اية هجمة متوقعة

■ لم تكد التبليغات الاولى ترد الى الوزارة فى ٢٩ ابريل المـاضى حتى كانت ٤٠٠ فرقة مقاومة تتكون كل منها من رئيس وميكانيكى وثمانية انفار معهم سيارتان من نوع اللورى ، قـد سـارعت الى احتلال مراكزهـا على امتداد الحدود الشرقية الصحراوية من جنوب اسوان الى شمال سينا



يتكون الطعم السام من زرنيخ وصوديوم وردة تخلط بعضها ببعض ثم يندى المخلوط عند غروب الشمس ، وحوالى الفجر ينثر الطعم حول الشجيرات والأعشاب الصحراوية ، ونظراً لأن جراد الصحراء كله عطشان دائماً ، فإنه يهوى على الطعم النـدى

■ وخفت وزارة الـدفاع لنجـدة زميلتها .. فاعارتها نحو ١٥٠٠ جندى و ٢٠٠ ضابط و ٨٠٠ سيارة انضمت الى القـوات الرئيسيـة « المضـادة للجراد » .. وتساهم القوة الدفاعية هذه فى نثر الطعم الـسام وحفر الخنادق وحرق الجراد الغير بغاز السـولار وعمل الحفر والابار للجراد الصغير



وينثر الطعم المبأ فى مخاطف ، نثراً خفيفاً وبراعى ذلك بدقة فى الصحراء ، حتى لا تتسمم المواشى والجمال التى ترتاد الصحراء باحثة عن العشب والكلأ . وهذا جندى ينثر طعماً

■ كانت الامطار والسـيول الاخيرة نعمة ونقمة — فيما يتعلق بحرب الجراد! فقد اخضرت الصحراء كلها بعـد ان روتها مياه السـيول الغزيرة ، وصارت اعشابها وشجيراتها مكانا صالحـا كل الصلاحية لفقس بيض الجراد ووضعه، فاطال ذلك الجهـد الذى على القـوة المضادة بذله .. ولكنها فى نفس الوقت ابقت اسراب الجراد وارجاله بعيدة من المزارع ، فلم تصب ارزاقنـا بسوء

■ قيل ان بعض الزراعات والحدائق فى الشرقيـة مسها ضر الجراد ولـكن التفتيش الذى قام به رجـال الوزارة الفنيون اثبت ان الجراد الصحراوى لم يصل مطلقا الى اى زراعة حتى الان

■ هناك ثلاث وسـائل للقضـاء على الجراد اولاها واهمها هى طريقـة نثر الطعم الـسام . وهذه الطريقة تستخدم فقط فى حالة الزراعات الواطئة القريبة اما اذا كانت الاشجار عالية فتستخدم قاذفات اللهب ، حيث يوجه اللهب الذى ينبعث من غاز الـسولار المحترق الى قمة هذه الاشجار



بعد مخلوط الردة والزرنيخ عند الغروب ويندى بماء كاف ويقلب جيداً حتى تصير نسبة السم واحدة فى المخلوط كله . وهؤلاء نفر من جنود الجيش منهمكون فى عملية الخلط

أما قاذفات اللهب فلا تستخدم إلا عندما تكون الأشجار التى تبيت عليها أرجال الجراد عالية . وفائدة اللهب أنه يحرق النسيج السليلوزى الذى يساعد الأجنحة على الحركة ، فتهوى الجرادة الى الأرض ولا تقوى على الطيران وفى حالة استخدام الماء بدلا من السولار فى الرش يهوى الجراد الى الأرض حياً ، فيقوم بجمعه « أنفار » يخصصون لذلك ثم تقوم فرق الرش بحرقه أو وضعه فى حفرة ودفنه حياً









من قصص موباسان

ضوء القمر..

للاستاذ حلمي مراد

كان الاب (ماريتيان) ، بقامته ، وهيبته ، جديرا باللقب الذى يحمله . لقب « جندى من جنود الله » ! كان طويلا ، نحيفا ، شديد التعصب ، ذا حمية لاتعتر وضمير يقظ لايستريح . يلتزم عقائد الدين الى حد التزمت ولا يحيد عنها قيد شعرة .. ويؤمن ايمانا عميقا بانه قد توصل الى فهم الله وادراك حكمته ومشيئته واحكامه ومراميه

وكان وهو يذرع بخطاه الواسعة ممرات الحديقة فى منزله الريفى الصغير ، يعلق ذهنه احيانا بشىء فيتساءل « يرى ما حكمة الله فى هذا ، وما بواعث هذا الفعل او ذاك ؟ » ـ فلا يهدا حتى يزن الامر فى تعقل ورزانة ويهتدى غالبا الى جواب يستريح اليه .. فانه لم يكن من الذين يستسلمون للجهل وعلى شفاههم هذه الهمهمة التى تفيض خشوعا وتسليما « يا الهى ، لقد جلت مقاصدك عن افهام البشر ! » .. بل كان على العكس يعتقد انه كخادم لله يحق له ان يعرف مقاصد مولاه ، ان لم يكن على وجه اليقين فعن طريق الاستنتاج والتخمين . فنظام الكون فى نظره قد رسم وفق تصميم منطقى متناسب ، يجعل لكل سؤال جوابه الحاضر : فالفجر يشرق ليصحو الناس منشرحين .. والنهار يشيع ضوءه وحرارته لكى يعين على العمل ونضج المحصول .. والليل قد جعل مظلما لكى يغرى بالنعاس .. وفصول السنة تتابع وفق حاجة المزروعات .. الخ وهكذا لم يخلق الله فى نظره شيئا الا وقد هياه لغرض خاص ، قد يظهر وقد يخفى

لكنه كان يكن للمرأة بغضا واحتقارا متاصلا ، فهى فى رايه « طفل .. ولكن تنقصه براءة الطفل ! » .. وهى التى اغوت الرجل الاول ولم تكف منذ ذلك الحين عن اداء « مهمتها » الهدامة وتحقيق لعنتها ، فان الله لم يخلقها الا للفتنة والغواية وامتحان الرجال وهم خليقون ان يحذروها كما يحذرون الشرك المنصوب ! .. وهل هى غير شرك يجذب الرجل اليه بان يفتح له ذراعيه .. وشفتيه ؟

ولعل اخص ما كان الاب ماريتيان يكرهه فى المراة ـ اكثر من جمالها المسموم ـ حبها للحب ، وظمؤها له الذى لا يروى ولا يطفى .. والذى طالما احسه يحوم حوله فكان يحنقه ، رغم وثوقه من مناعته ضده ..

ولم ينج من بغضه ـ بين النساء ـ غير الراهبات ، اللواتى نذرن حياتهن للدين . ولئن يكن رغم هذا قد الى على نفسه ان يعاملهن بصرامة ، اذ كان لايفتا يحس ان فى اعماق قلوبهن الحبيسة البتهلة لم تخمد جذوة تلك العاطفة الخبيثة التى تكاد ان تلفحه هو .. والتى كان يقراها فى عيونهن حتى وهى منكسرة التبتل ، ويستشفها وراء كل حركاتهن وسكناتهن ، وراء ودامتهن ، ورقة اسرائهن وهن يكلمنه ، ودموعهن التى تفيض تبتلا واستكانة حين يقسو فى توبيخهن على هفوة او تقصير

فكان لا يكاد يتخطى عتبة الدير حتى ينفض مسوحه ويوسع خطاه .. كانما يفر من خطر !

□

وكانت له ابنة اخت تعيش مع امها فى مسكن مجاور ، اعتزم اعدادها لكى تهب نفسها لله . كانت جميلة وذكية لكنها ميالة بفطرتها الى العبث والمزاح ، فكانت تضحك احيانا وهو يدرسها ، وتنصرف عن الدرس الى اشياء اخرى . وحين يبدو عليه الضيق تلقى ذراعيها حول رقبته مداعبة ، فيبذل جهدا كبيرا كى يتخلص من عناقها ، وان احس له فى اعماقه بمثل نشوة الابوة ..!

وكثيرا ما كان يحدثها عن الله وهما يسيران معا فى الحديقة ، فلا تبدو مصغية وانما تمضى تتامل السماء والخضرة والازهار .. والغبطة بالحياة تلمع فى عينيها ! واحيانا تفلت منه لكى تعدو وراء فراشة ملونة حتى تقتنصها فتصيح جذلة : « انظر كم هى جميلة .. بودى لو اقبلها ! » .. فكانت نزعتها هذه الى تقبيل الهوام ولثم براعم الزهر تسخطه وتقلقه وتثيره ، اذ يستشف وراءها ذلك الولع عينه الذى لايمكن استئصاله والذى لاتنفك جرثومته تتكاثر وتتفشى فى قلب المراة ..

وذات يوم افهمته المراة التى تتولى ادارة بيته ـ فى تردد وحذر ـ ان ابنة اخته قد اتخذت لنفسها عشيقا ! .. كان (الاب) يحلق ذقنه فصدمه النبا ووجم ، وبقى برهة صامتا بلا حراك ، تاركا وجهه مغطى بالصابون . وحين عاودته لسانه صاح فى المراة : « غير صحيح ! .. انك تكذبين يا ميلانى ! »

فوضعت يدها على قلبها قائلة : « ليجازينى الله ان كنت كاذبة ، فالفتاة تخرج كل ليلة بعد ان تنام امها .. لتلقاه عند ضفة النهر . وما عليك الا ان تذهب لتراهما بعينيك ، بين العاشرة ومنتصف الليل ! »

فتوقف عن الحلاقة واخذ يذرع الغرفة فى حركة انفعال ، كعادته كلما فكر فى امر خطير . وحين استانف الحلاقة جرح نفسه فى ثلاثة مواضع ! .. ثم ظل طوال اليوم غاضبا مغيظا لا ينبس بكلمة : يحنقه الجزع من سلطان الحب القاهر الذى يتحداه ، والسخط على الماكرة اللعينة التى هزات به وخدعته

وبعد العشاء حاول ان يقرا قليلا فلم يستطع حصر افكاره . وظل غضبه يتفاقم .. حتى دقت الساعة العاشرة فتناول عصاه الغليظة التى اعتاد اخذها معه كلما خرج فى الليل لعيادة المرضى . وابتسم وهو يضغط براحته القوية على مقبضها ثم يديرها فى الهواء مرات كانما يهدد بها انسانا ، وفجاة رفعها وهو يصر على اسنانه ثم اهوى بها على مقعد فقصم ظهره .. ثم مشى الى الباب ليخرج . لكنه وقف على عتبته ماخوذا ، و كان القمر متالقا بسناء لم يره من قبل ، فاحس بجمال الليل الساجى يتزرق الى اعماقه فيهزه . وابصر الحديقة كلها راقدة فى الضياء الناعم ، واغصان اشجار الفاكهة ببراعمها المتفتحة ترسم ظلالها على الارض ، وتنفث انفاسها العبقة فتشيع عذوبة فى الهواء اللطيف الفاتر .. فاخذ يملا رئتيه بالهواء ، ويعب منه كما يعب السكارى النبيذ ! ثم سار فى خطى وئيدة مبهورا ماخوذا ، وقد تبخرت من راسه فكرة ابنة اخته .. حتى خلف القرية وراءه واشرف على الحقول . فوقف يتملى روعة الليل الجميل الفاتن ، و « جوقة » الضفادع ترسل فى الفضاء اناشيدها القصيرة المتقطعة ، والبلابل قد هاجها ضياء القمر فصدحت باغاريدها الشجية وموسيقاها المتجاوبة .. التى يغرى ايقاعها بالقبل ! .. فاحس (الاب) ـ وهو يستانف سيره ـ بقواه تتسرب منه ، واعتراه خور وتخاذل ، وميل قوى الى ان يجلس حيث هو ، ليتعبد لخالق هذه الطبيعة ! ـ كان عند تحت بصره صف طويل من اشجار الحور يحاذى مجرى النهر ، وفوق ضفافه قد انعقدت سحابة من ضباب ابيض كالبخار ، تنفذ خلالها اشعة القمر الفضية فتبدو كغلالة او نقاب من النسيج الشفاف عائم فوق الماء ..

وتوقف (الاب) مرة اخرى وقد دهمته بلبلة غامضة وشك مبهم ، واحس بالسؤال المعتاد ينثال الى ذهنه ويلح عليه : « لماذا خلق الله هذا ؟ .. ما دام الليل قد جعل للنوم وفقدان الوعى فلماذا جعله الله اجمل من النهار وابهى ، واطيب من الفجر والغروب ؟ .. وهذه النجمة التى تتهادى فى اديم السماء لم تبدو كانها حذرة متلصصة ، شاحبة الضوء ، كانما جعلت لتغمض عينها عن اشياء ؟! وهذا البلبل الشادى لم يخلد الى النعاس كغيره من الطير ، وراح يذيع اغاريده فى الظلام الذى تسكنه الاشباح والظلال ؟ .. لم ما حكمة هذا النقاب نصف الشفاف المعلق فوق وجه الارض ؟ .. الناس جميعا غائبون عن الوعى ، والاشياء كلها فى سبات .. فلمن اذن تعرض هذه الفاتنة نفسها ، وتتزين الطبيعة ! فى هذا الثوب الرائع من الشعر ، الذى تخلعه السماء على الارض بهذا السخاء ؟!

لكنه لم يتلق على اسئلته جوابا ! فجاة ابصر شبحين ، فتى وفتاة ، يسيران تحت الاغصان المتشابكة جنبا الى جنب ، وقد انسكب فوقهما ضياء غامر توج هامات الاشجار . كان الفتى اطول من رفيقته ، وقد احاط جيدها بذراعه وراح يرشفها بين القبلة والقبلة يقبلة على جبينها ! وللحال بعث وجودهما حياة فى المشهد الذى احتواهما ، وناسبهما ، كانه اطار سماوى

(البقية على الصفحة التالية)

أزياء لندن

لم تكن لندن ذات شهرة فى عالم الأزياء كما كانت باريس قبل هذه الحرب . وعندما زارت ملكة انجلترا باريس زيارة رسمية عام ١٩٣٨ ، بذل مصممو الأزياء الانجليز جهوداً جبارة لابتكار أجمل ما يمكن من الملابس التى ظهرت بها جلالتها فى فرنسا ، مما جعل الفرنسيين يمنحون « نورمان هارتل » مصمم أزياء الملكة ، لقب « أوفيسيه دا كاديمى » تقديراً له

وفى أثناء الحرب توقفت باريس عن ابتكار الأزياء النسائية التى كانت تلقفها كل سيدات العالم تقريباً ، فاتجهت أنظار النساء الى لندن ونيويورك وغيرها

وعلى الرغم مما فرضه مجلس التجارة الانجليزى من قيود على ملابس السيدات ، فان مصممى الأزياء فى لندن نجحوا فى ابتكار بعض الملابس التى تناسب ظروف الحرب وتمتاز بالبساطة والاقتصاد فضلا عن ملاءمتها لحاجات العمل والحياة أثناء الحرب

وعلى الرغم من قيود الحرب وظروفها ، فقد نجحت مبتكرات الأزياء الانجليزية وشهرت فى الميدان الدولى لأول مرة ، فكانت ترسل الى الولايات المتحدة والى جمهوريات أمريكا اللاتينية والسويد وتركيا وغيرها



فستان صيفى جميل من الحرير الصناعى ذى اللونين الأبيض والأسود له حزام أبيض ، وتستعمل معه شنطة يد مصنوعة من قماش الفستان



فستان للسهرة من قماش مخطط متعدد الألوان ، يلبس معه قفاز أسود وعقد من الخرز الأبيض والأسود





بلوزة من قماش الأورجندى المطبوع تلبس مع « جيب » طويلة قاتمة اللون ، فى السهرات وعند العشاء

للصورة .. فبدا الاثنان مخلوقا واحدا ، المخلوق الذى من اجله ابدع الله هذا الليل الساحر . واقتربا من (الأب) كأنهما الجواب الحى قد ارسله الله اليه ردا على سؤاله ! فوقف مبهوتا خافق القلب موزع الخاطر . وتراءى له كأنه يشهد منظرا من احدى قصص الغرام التى يقرأ عنها الانسان فى الكتب السماوية .. كقصة غرام (راعوث) و (بوعز) ! .. وطافت برأسه اهازيج (نشيد الانشاد) — أنشودة الهوى المحموم — بكل ما فيها من شعر مضطرم هو نجوى القلوب وصرخات الجسد ! — فلم يلبث ان همس لنفسه « لعل الله قد خلق ليالى كهذه ليطرح نقابه الالهى على غرام البشر » .. وفيما كان الشبحان يقتربان ، متشابكى الأذرع ، امكنه ان يتعرف فى الفتاة على ابنة اخته .. لكنه فى تلك اللحظة كان قد بدأ يسائل نفسه : « اليس هو — ببقائه — يوشك ان يعصى الله ؟ واذا كان الله قد احاط الحب بهذا السناء الباهر ، فكيف يبادر الى القول انه قد حرمه !؟ »

□

ونكص على عقبيه موليا على عجل ، وقد تولاه ما يشبه الخزى والحيرة .. وكأنه قد وطئ صومعة لم يكن يحق له ان يدخلها !

حلمى مراد
المحامى

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدرها دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٢٠ قرشا مصريا ، وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام خمسة عشر شلنات أو ٦ دولارات ونصف ، وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٢ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية





عيد الحصاد في بهتيم

... يوم الحصاد ، وأخذ الفلاحون يجدون في حصد سنابل القمح من أرض مصر الخصبة ... بعد أن عنوا في الحرث والزرع والري ، حتى إذا حل يوم الحصاد استقبلوه وهم متهللين ، واقتلعوا السنابل الطويلة من الأرض ، وجمعوها في حزم ضخمة ، ثم نقلوها الى الأجران حيث تدرس وتستخرج منها حبات القمح تلك الحبات [illegible] في مصر منذ آلاف السنين وإلى [illegible] الرجال والنساء في الأيام بها وهم يغنون كأنهم في عيد

وقد احتفلت الجمعية الزراعية الملكية بعيد الحصاد في قرية بهتيم النموذجية بعد ظهر يوم الأحد الماضي ، فعرضت على المدعوين أدوار الحصاد منذ ينضج القمح في سنابله الى أن يصير خبزاً .. ولم يكد الخبز الأبيض يفرق على المدعوين ، حتى تهافتوا عليه وأخذوا يتخاطفونه ! ولهم العذر فقد طال الشوق الى رغيف القمح الخالص بعد خمس سنوات من الخبز المخلوط !

وجاءت «حلقة» البلدية وخطوط الكشافة الريفية ، فاستقبلتهما الوجوه باسمة ، وتحركت الشفاه .. وأكل المدعوون وشربوا

وفي خلال ذلك كله دارت بعض الألعاب في هذا الجو المرح البهيج ، ومنها مباريات للصبيح وشد الحبل وسباق الركائب .. وغير ذلك .. ثم وزعت الجوائز على الفائزين ، فمنهم من فاز بثلاجة ، ومنهم من كوفىء بسيجارة .. وكان حسين فريد بك وكيل الجمعية الزراعية يشرف على هذا العيد بنفسه المعهود

وإذا كان لنا أن نقول شيئاً فهو أننا نرجو أن يحتفل بعيد الحصاد في مختلف أقاليم مصر ، حتى يكون عاماً شاملاً ، وخاصة للفلاح المصري المكدود



هذه هي إحدى حلقات الموكب : عربة يجرها ثور .. وعليها رجل يشرب شاياً بعد أن أكل الخبز ، والعربة حوله مزدانة بالسنابل وكأنه «ملك الحصاد» !



وهذا سباق آخر للحمير ، يركبها المتسابقون بالعكس وقد كان هذا الراكب الأخير في الترتيب .. !

يباري الفلاحون في سباق الحمير ثم يباري المدعوون أيضاً ، وهذا هو الفائز الأول يحمل العلم .. !



وهنا موكب الحصاد يتقدمه جمل يحمل سنابل القمح بعد حصدها من «الغيط» ، وخلفه عربة يجرها بقرة ، وهي أيضاً محملة بالسنابل ، ثم تتتابع العربات تجرها الجمال والجاموس ، وهي تمثل أدوار العمل منذ تخرج السنابل من الحقل الى أن تصير خبزاً



شد الحبل ، وقد تفوق فيه الفلاحون على أبناء المدينة ، وترى أحدهم مستميتاً في موقفه



حلقة من حلقات موكب الحصاد ، والفلاحات يشتغلن بالعجين ، وبإدارة الخبز على المطرحة .